"أنماط استخدام المراهقات لدراما المنصات الإلكترونية"

دراسة ميدانية على عينة من المراهقات

د.مى أحمد أبو السعود

مدرس الإذاعة والتليفزيون

كلية الآداب – قسم الاعلام – جامعة حلوان

مقدمة الدراسة :

تعد منصات الدراما الإليكترونية إحدى تطبيقات الإعلام التفاعلي المرتبطة بالتطور الهائل وغير المنقطع النظير في تكنولوجيا الاتصال والمعلومات، والذي انعكس بدوره على تطور الإمكانيات التكنولوجية للإنترنت، وساهم في إثراء الدراما والأعمال الدرامية، عبر جذب جميع فئات الجمهور بوجه عام وفئة المراهقات بوجهٍ خاص، لتكون أكثر تميزاً وثراءً بالحصول على تجربة استخدام مختلفة عن أنماط الاستخدام التقليدية لدراما التليفزيون [١]، المجدولة بوقت معين ومحتوى درامي معين، على عكس المنصات الإليكترونية، التي تعزز نشاط المراهقة وغيرت جذرياً من استهلاكها الإعلامي [٢]، وسعت إلى إشباع رغباتها الاتصالية بحرية تامة أينما

شاءت وكيفما شاءت، بعيداً عن الوصاية الإعلامية التي تفرضها التطبيقات والوسائل التقليدية [٣]، واستحداث دوافع اتصالية جديدة لتلك المرحلة العمرية التي تعد من أهم وأدق مراحل النمو الجسمي والفسيولوجي والعقلي والانفعالي في حياة الفتاة؛ بل ونمو الميول والاتجاهات التي تحدد هويتها الشخصية والاجتماعية والنفسية، وما ستؤول إليه في المستقبل على المستوى الأكاديمي والمهني، تزامنا مع التدرج والتكامل والانتقال من الجسم الطفولي إلى الأنثوي، بالإضافة إلى إكسابها القيم والعادات التي تقودها إلى تحمل المسؤولية وواجباتها تجاه المجتمع [٤].

ومن أبرز منصات الدراما الإليكترونية التي تستحوذ على اهتمام المراهقين، منصة "Netflix" والتي تجاوز عدد مستخدميها (٢٠٠) مليون مستخدم، ثم منصة "شاهد" و"شاهد بلس" الذي بلغ عدد مستخدميها (٢٧) مليون مستخدم مع نهاية شهر رمضان عام (٢٠٢١م) [٥].

ويرى بعض الباحثين المهتمين بالشأن الفني أن منصات الدراما الإليكترونية ستكون لغة السوق وعجلة الإنتاج الجديدة، في ظل أهدافها المنهجية الرامية لاستقطاب الفنانين الموهوبين والمنتجين الناشطين؛ لخوض غمار المنافسة على مدار العام، بعدما كان موسم "دراما رمضان" الأكثر بروزاً والأعلى مشاهدة؛ فالمنصات غيرت خريطة عرض الأعمال الدرامية، وإن صح التعبير كسر حاجز الموسم وصنعت لكل عمل درامي شيق وجذاب موسم خاص وحصري؛ فأصبح الصراع الدرامي على أشده بين منصات الدراما الإليكترونية، بمبادرتها الجادة نحو إنتاج أعمال درامية تعرض حصرياً على نوافذها الإليكترونية، وعلى الرغم من الوقت لا يزال مبكراً للإفصاح عن مدى استفادة الدراما من المنصات الإليكترونية؛ إلا أنه يمكن التأكيد على أن هذه المنصات ساهمت في إنعاش الدراما بخلق فرص لإنتاج المسلسلات القصيرة، وتغيير الخريطة الدرامية، بل وتغيير عادات الاستهلاك الإعلامي لدى الجمهور باستحداث أنماط وعادات جديدة، ، وتحريك العمل الفني بغض النظر عن القيمة المالية [٦].

ويذهب كلاً من "Carla Ganito et al، Matrix، Sidneyeve" إلى أن أهم التأثيرات الثقافية والاجتماعية الناجمة عن تعرض المراهقين وصغار السن لدراما المنصات الإليكترونية، تتمثل في: (٧)

- تغير اتجاهات المراهقين نحو دراما التليفزيون بتراجع معدلات مشاهدتها مقارنة بارتفاع معدل مشاهدة دراما المنصات الإليكترونية.
- تطوير توقعات المشاهدين المراهقين وممارستهم أنماط استخدام وسلوكيات مشاهدة جديدة؛ تخضع لمبدأ التحكم في الاستخدام سواء من حيث انتقاء المحتوى الدرامي، أو من حيث وقت الاستخدام، أو من حيث مكان الاستخدام.
- انتشار ثقافة الإشباع الفوري بين المراهقين، وخيارات الترفية اللانهائية، والتجارب والخبرات المغمورة في الأوهام الإعلامية التي تجمع بين الدراما التليفزيونية والواقع الافتراضي بطرق مذهلة.
- أدت التقنية الرقمية لمنصات الدراما إلى تحول الاتجاهات الإعلامية لدى المراهقين؛ بدمج النتائج الأساسية للاتجاهات الثقافية والاجتماعية والنفسية والاتصالية التي أتاحتها التقنية الحديثة، والتي تسمح الإنتاج والمشاركة والتفاعل.
- التجاوب مع تفضيلات المراهقين ورغبته الشديدة في المشاهدة والتعرض والمعايير المؤثرة فيها؛ بإنتاج أعمال درامية تنتج خصيصاً وإطلاق مواسم من العرض في وقت واحد وبشكل مقصود على مدار العام، مثال ذلك: Netflix، Shahid Plus.
- يتمتع جيل منصات الدراما الإليكترونية بنظام شديد التخصص، والارتباط الاجتماعي بالوسائط التفاعلية، والتوافق والاتساق مع تفضيلات المشاهدة عند الطلب (VOD).

- تنمية وعي المراهقين بثقافة دراما المنصات الإليكترونية، والتي تتمثل في: مفاهيم المشاركة، الحسابات الشخصية للمراهقين، السمات التقنية، أساليب الاستخدام والتنقل، سياسة عرض المحتوى والاحتفاظ به.
- تؤثر منصات الدراما الإليكترونية بشكل مباشر على صحة المراهقين نتيجة استخدام هذه المنصات لفترات طويلة دون وعي بآثارها السلبية.
- انتشار ثقافة الاستهلاك الافتراضي والمشاهدة النشطة بين المراهقين؛ المرتكزة على اكتشاف المحتوى الدرامي وتنظيمه، وإدراك الفروق الدقيقة في المشاهدة المستمرة.
- المشاهدة الشرهة أو المكثفة التي تشير إلى استهلاك المراهق الحلقات واحدة تلو الأخرى من أجل كبح الفضول أو مجرد سمة سلوك اندفاعي للمستخدم.

الدراسات السابقة :

أمكن للباحثة الإطلاع على مجموعة من الدراسات السابقة التي تناقش متغيرات الدراسة بشكل مباشرة، وتسهم في إثرائها وتأطيرها نظرياً وتطبيقياً، ومن أبرز هذه الدراسات:

١- **دراسة: عبد المقصود، (٢٠٢١)،** " دوافع التعرض للمحتوى الدرامي في خدمات المشاهدة حسب الطلب (VOD) والإشباعات المتحققة: دراسة ميدانية" .

هدفت الدراسة إلى: رصد دوافع التعرض للمحتوى الدرامي الأصلي المقدم من خلال خدمات الفيديو حسب الطلب (VOD) والإشباعات المختلفة المتحققة من هذا التعرض، سواء – النفسية، الاجتماعية، الثقافية، التكنولوجية – وذلك من خلال الاعتماد على منهج المسح بالعينة العمدية لمستخدمي خدمات المشاهدة حسب الطلب، وقد تم الاعتماد على أسلوب (كرة الثلج Snow Ball)، وقدر

عددها بـــ (٢٥٠) مبحوثاً، وتوصلت الدراسة أن الإشباعات النفسية جاءت في مقدمة الإشباعات التي يحصل عليها المبحوثين من متابعة المحتـــوى الـــدرامي عبر خدمات (VOD)، والتي تتمثل في الترفية والإمتاع، وهي الإشباعات التي يأمل المشاهدون الحصول عليها، وبالتالي تـــدفعهم للاشـــتراك فـــي خـــدمات المشاهدة حسب الطلب (VOD)، كما جاء في المرتبـــة الثانيـــة الإشـــباعات المتعلقة بالخصائص التكنولوجية للوسيلة، والتي تتمثل في الشعور بالتحكم فـــي الوسيلة، سواء من حيث الوقت أو مكان المشاهدة أو انتقاء المحتـــوى المقـــدم، بالإضافة لاختلاف دوافع المشتركين لمتابعة المحتوى الدرامي الأصـــلي فـــي خدمات (VOD) حيث: الدوافع المتعلقة بالخدمة ذاتها والمميزات التي تتيحها، وأخرى متعلقة بطبيعة المحتوى الدرامي المنتج خصيصاً عبر هذه المنصـــات، وأخرى متعلقة بالتفاعلية المقدمة من قبل هذه الخدمات. (٨).

٢- **دراسة: تانا وآخرون Tana and et al، (٢٠٢٠)،** " متى يكون وقـــت ذروة المشاهدة لمنصات الدراما الإليكترونية وخدمات الفيديو عند اطلـــب؟ أنمـــاط استهلاك الوسائط الجديدة والاقتصاد في الوقت الفعلي" ، اســـتهدفت الدراســـة استكشاف أنماط ودوافع الاستهلاك الزمني لخدمات الفيديو حسب الطلـــب فـــي فنلندا من خلال تحليل استفسارات محركات البحث، والتعرف على متى تحدث ذروة المشاهدة بالنسبة لخدمات الفيديو حسب الطب، واعتمد البـــاحثون علـــى جمع البيانات من خلال خدمة (Google Trends) خـــلال عـــام (٢٠١٧م)، وتوصلت الدراسة إلى بدأ البحث في المحرك جوجل على المضامين المقدمـــة ضمن خدمات الفيديو حسب الطلب في المساء، ويبلغ البحث ذروته أثناء وقـــت الليل، بينما يتراجع معدل البحث أثناء ساعات النهار، وهو ما يعد دليلاً على أن ذروة وقت المشاهدة لخدمات البث المباشر تظهر في وقت الليل وتحـــل محـــل ذروة المشاهدة في التليفزيون التقليدي كما أن هناك تغيرات سريعة وجوهريـــة

في الطرق التي يستهلك بها الجمهور وسائل الإعلام في عصر ما بعد التليفزيون، حيث إن توفر الكتالوج الخاص بالمحتوى الواسع بين المضامين عبر المنصات الرقمية، يمكن أن نتج عنه تزايد ظاهرة المشاهدة الكثيفة[٩].

٣- **دراسة: سامي، (٢٠٢٠)،** " مشاهدة الشباب المصري الشرهة لخدمات البث التلفزيوني عبر الإنترنت: دراسة كيفية"، استهدفت هذه الدراسة التعرف على حجم المشاهدة المكثفة بين الشباب المصري، خاصة عقب الإقبال على مشاهدة خدمات البث التلفزيوني عبر الإنترنت، وتفسير هذا النمط من المشاهدة في ضوء إحدى نظريات اكتساب السلوك، وتعد هذه الدراسة من الدراسات النوعية التي تم الاعتماد فيها على منهج المسح الإعلامي بالعينة العمدية لمشاهدي المحتويات التلفزيونية عبر المنصات الرقمية ، سواء المجانية أو غير المجانية، وبلغ قوام العينة (٢٠) مبحوثاً من الشباب تتوزع أعمارهم ما بين (١٨-٤١) سنة، واعتمدت الباحثة على المقابلات المتعمقة كأداة للتواصل مع المبحوثين. وتوصلت الدراسة إلى أن أهم أسباب إقبال الشباب على مشاهدة المنصات الرقمية عبر الإنترنت هى رخص الاشتراك نسبياً، وإتاحة المضامين طوال الوقت، وحداثة المضامين وجاذبيتها، بالإضافة الى إقبال الشباب على مشاهدة منصة Netflix الأجنبية خاصة في الفترة الأخيرة؛ نظراً لعدم وجود إعلانات بالمنصة، والمحتوى الهائل الشيق والمميز، ورخص الاشتراك بها، كما تقدم نمط المشاهدة الكثيفة على الرغم من الاختلاف الواضح في عدد الحلقات التي تتم مشاهدتها في المرة الواحدة، فهناك من يشاهد حلقتين أو ثلاث على الأكثر[١٠].

٤- **دراسة: عثمان، (٢٠٢٠)،** " تأثير مشاهدة المسلسلات المقدمة على منصة نتيفلكس على النسق القيمي للمراهقين: دراسة كيفية"، استهدفت الدراسة التعرف على عادات وأنماط مشاهدة المراهقين لمنصات المشاهدة الرقمية

ومدى اعتمادهم عليها "نموذج Netflix"، وتمييز القيم الإيجابية والسلبية التي تقدمها المسلسلات على هذه المنصة من وجهة نظر المراهقين، ورصد أهم التأثيرات التي قد تسببها متابعة هذه المسلسلات على النسق القيمي للمراهقين، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الكيفية والتي تم الاعتماد فيها على منهج المسح؛ بالعينة العمدية من المراهقين قوامها (٤٨) مبحوثاً، وتم الاعتماد فيها على مجموعات النقاش المركزة Focus Group Discussion، والتي تم إجراؤها مع (٤) مجموعات من المراهقين الذين يشاهدون المسلسلات عبر منصة Netflix، توصلت الدراسة إلى أهم أسباب عينة الدراسة الاشتراك في منصة Netflix هو: ترشيح الأصدقاء، ومحاولة إيجاد نقاط للنقاش المشترك بينهم، وفي هذه الحالة كانت مناقشة أحداث المسلسلات هي نقطة الالتقاء، كما تتخذ مواقع التواصل الاجتماعي دوراً مهماً في الترويج للأفكار الجديدة، ونشر المستحدثات بينهم؛ نظراً للفترات الطويلة التي يقضيها المراهقون على شاشات الموبايل والكمبيوتر، بالإضافة أن النتائج آظهرت ارتفاع معدلات التعرض بين المراهقين لمسلسلات Netflix التي قد تصل إلى حد الإدمان، وذلك بمتابعتهم أجزاء كاملة من المسلسلات في فترات زمنية قصيرة جداً؛ مما قد يؤثر على مستوى التحصيل الدراسي لديهم، وإحداث العديد من المشكلات الصحية والنفسية(١١).

٥- **دراسة: صلاح الدين، (٢٠٢٠)** ، " أنماط مشاهدة الشباب المصري للمحتوى الدرامي المعرض على المنصات الإليكترونية المتخصصة" استهدفت الدراسة التعرف على أهم المنصات الإليكترونية المتخصصة في عرض الدراما التي يشاهدها الشباب المصري، وإيضاح تأثير استخدام المنصات الإليكترونية في مشاهدة الدراما على عادات مشاهدة التليفزيون التقليدي والذهاب للسينما، ومعرفة الفروق بين مشاهدة الدراما السينمائية والتليفزيونية على موقف

اليوتيوب والمنصات الإليكترونية، وتعد هذه الدراسة من الدراسات والبحوث الوصفية، والتي تم الاعتماد فيها على منهج المسح بالعينة العمدية لعينة من شباب جامعة القاهرة وحلوان وقناة السويس وجامعتي أكتوبر للعلوم الحديثة والآداب، وجامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا، وقد بلغ حجم العينة (١٧١) مبجوثاً، وقامت الباحثة بتصميم استمارة الاستبيان إليكترونية وتوزيعها من خلال جوجل درايف، حيث توصلت الدراسة إلى أن المنصات الإليكترونية احتلت المرتبة الأولى من حيث كونها الوسيلة الأكثر تفضيلاً من قبل الشباب لمتابعة الدراما التليفزيونية والسينمائية المصرية والعربية والعالمية، تلاها موقع اليوتيوب ثم القنوات التليفزيونية التقليدية، كما أثرت مشاهدة الشباب للدراما بأفلامها ومسلسلاتها العربية والعالمية على المنصات الإليكترونية على عادات الذهاب للسينما لديهم، بالإضافة لتعايش كل من وسائل الإعلام الجديدة متمثلة في المنصات الإليكترونية المتخصصة في عرض المسلسلات والأفلام مع وسائل الإعلام التقليدية من قنوات تليفزيونية جنباً إلى جنب ومعاً وأيضاً في ذات الوقت [١٢].

٦- **دراسة: أبو الجدايل، (٢٠٢٠)،** " دراسة مقارنة بين مستخدمي اليوتيوب ومستخدمي منصات الفيديو الرقمية في تداول المحتوى الترفيهي والمعلوماتي"، استهدفت الدراسة معرفة كثافة استخدام ومتابعة الشباب السعودي لليوتيوب ومنصات الفيديو الرقمية في تداول المحتوى الترفيهي والمعلوماتي، وبيان عدد مرات استخدام المبحوثين لليوتيوب ومنصات الفيديو الرقمية في تداول المحتوى الترفيهي والمعلومات، ومتوسط عدد الساعات التي يقضونها في مشاهدة قنوات اليوتيوب ومنصات الفيديو الرقمية، والتعرف على أهم منصات الفيديو الرقمية التي يتابعها الشباب السعودي، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية والتي استخدم فيها الباحث منهج المسح بشقه الميداني لمسح عينة

عمدية من الشباب السعودي قوامها (٤٠٠) من المستويات العمرية والتعليمية والاجتماعية المختلفة، وتمثلت أداة الدراسة في الاستبيان. وتوصلت الدراسة إلى اتاحة المنصات لمستخدميها إمكانية استخدامها عبر الأجهزة المختلفة وإمكانية مشاهدة أكثر من مستخدم لمضامين مختلفة عبرها، والاشتراك فيها أو إلغاء الاشتراك، ومن أهم الوسائل التي يقبل عليها الشباب السعودي اليوتيوب ومنصات الفيديو الرقمية ؛ الأمر الذي يمهد لواقع جديد تتغير في صورة المجتمع وتفاعلاته ومؤثراته، كما جاءت منصة Netflix في المرتبة الأولى من حيث متابعة الشباب السعودي، تلاها منصة Shahid، ثم منصة Watch it! بنسبة (٤٧.٨%، ٢٠.٨%، ١٦.٥%) على الترتيب من إجمالي العينة، بالإضافة أن المحتوى الحصري من أهم المميزات التي تدفع المبحوثين إلى متابعة المنصات الرقمية والإقبال على استخدامها(١٣).

٧- **دراسة: أبو السعود Abo Al Saou، (٢٠١٩)،** " دوافع مشاهدة الشباب المصري للمسلسلات الدرامية عبر الإنترنت" ، استهدفت الدراسة الكشف عن دوافع الشباب المصري للدراما التي تقدم عبر الإنترنت، وبيان أثرها على الشباب المصري ومدى قدرتها على إشباع احتياجاتهم الاتصالية، والتعرف على مميزات مشاهدة المسلسلات الدرامية عبر الإنترنت من خلال تطبيق نظريتي الاستخدامات والإشباعات وانتشار المستحدثات، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، والتي تم الاعتماد فيها على منهج المسح بالعينة البالغ قوامها (٤٠٠) مبحوثاً من الشباب الجامعي بالجامعات الحكومية والخاصة، وتمثلت أداة الدراسة في الاستبيان وذلك من خلال مجموعات النقاش المركزة والمقابلات المتعمقة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن التفاعلية والمشاركة أهم أشباب دوافع مشاهدة الشباب المصري المسلسلات التليفزيونية عبر الإنترنت، كما يزيد عن نصف المبحوثين لا يعرفون دراما الإنترنت ولم يسبق لهم

مشاهدتها، معللين ذلك بعدم انتشارها في الوطن العربي، وضعف البنية التحتية للإنترنت وتعدد مشكلاته التقنية، والتكلفة المالية الباهظة للاشتراك بالإنترنت، وضعف تسويق دراما الإنترنت(١٤).

٨- **دراسة: دانوكا وبهرة Dhanuka & Bohra، (٢٠١٩)،** " إدمان مشاهدة المسلسلات عبر الإنترنت بين المراهقين" ، استهدفت دراسة سلوك المراهقين تجاه المسلسلات عبر الإنترنت، ودراسة آثار إدمان مشاهدة المسلسلات عبر الإنترنت على الصحة الجسدية والعقلية على المراهقين. وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية والاستكشافية، والتي تم الاعتماد فيها على منهج المسح بالعينة التي بلغ قوامها (٩٠) مبحوثاً من المراهقين بمدينة مومباي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن قرار إدمان مشاهدة المسلسلات عبر الإنترنت مستقل عن المتغيرات الأخرى، مثال ذلك: العمر، الجنس، بالإضافة لتأكيد (٤٢%) من إجمالي المراهقين مشاهدة المسلسلات عبر الإنترنت بشكل يومي، وقد تم تصنيف البوابات الأكثر تفضيلاً حيث: نتيفلكس، أمازون برايم، هوت ستار على التوالي، مع التركيز على مسلسلات الكوميديا والرعب، كما أوضح المشاهدين أن متابعتهم للمسلسلات عبر المنصات الرقمية لمواجهة المشكلات العاطفية والاجتماعية ، فى حين مشاهدة المراهقين المكثفة للمسلسلات عبر المنصات الرقمية تؤدى إلى سلوكيات غير اجتماعية لديهم، مثال ذلك: زيادة الحساسية العاطفية، اضطرابات النوم، إدمان المشاهدة لهذه المسلسلات(١٥).

٩- **دراسة: إسماعيل Asmael، (٢٠١٨)،** "دوافع المشاهدة الكثيفة دراسة مسحية لمستخدمي محتوى المنصات الإليكترونية"، استهدفت الدراسة الكشف عن العوامل الأربعة المؤثرة في المشاهدة الكثيفة، والتي تتمثل في خصائص المشاهدة الكثيفة، دوافع المشاهدة الكثيفة، إدراك الجمهور للمشاهدة الكثيفة، وتحليل العلاقة بين المشاهدة الكثيفة والنوع، وذلك من خلال تطبيق نظرية

الاستخدامات والإشباعات لتفسير ظاهرة "المشاهدة الكثيفة Binge watching " والتي تحدث من خلال منصات الدراما الإليكترونية، مثال ذلك: نت فلكس، هولو، أمازون برايم، وذلك من خلال تطبيق استبانة إليكترونية على عينة من (٢٦٦) مبحوثاً، حيث توصلت نتائج الدراسة إلى أن المشاهدة الكثيفة تعد النشاط الإيجابي المرضي الذي يكسب جمهور المشاهدين الشعور بالتحكم في المشاهدة سواء من حيث المحتوى أو وقت المشاهدة أو مكان المشاهدة، بالإضافة الى وجود اختلاف جوهري بين نوع المبحوثين – الذكور الإناث – في دوافع المشاهدة الكثيفة، سواء من حيث نوع المحتوى أو مكان المشاهدة، أو وقت المشاهدة، وعدد ساعاتها(١٦).

١٠- **دراسة: النشار، (٢٠١٨)،** " تأثير التعرض للدراما عبر المنصات الرقمية على أنماط علاقة الشباب بالدراما التليفزيونية"، الدراسة رصد وتحليل معدلات وتفضيلات وطبيعة تعرض الشباب المصري للدراما التليفزيونية عبر الإنترنت، تحليل اتجاهاتهم نحو الدراما التليفزيونية، وبيان أثر تعرضهم للدراما عبر الإنترنت على الدراما التليفزيونية التقليدية، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، والتي اعتمدت فيها الباحثة على أسلوب المسح بالعينة العشوائية الطبقية لعينة من الشباب المصري في المرحلة العمرية من (١٨-٣٥) عام، والتي بلغ قوامها (٢٠٠) مبحوثاً من محافظات التالية "القاهرة، كفر الشيخ، سوهاج"، وتمثلت أداة الدراسة في صحيفة الاستقصاء، وأسفرت الدراسة عن عدم انتظام وتباعد معدلات متابعة الشباب المصري للدراما التليفزيونية عبر الإنترنت؛ نظراً لطغيان عادات مشاهدة الدراما عبر التليفزيون، فى حين أن مشاهدة الدراما عبر التليفزيون لا تزال تؤثر مباشرة على مشاهدة الدراما عبر المنصات الرقمية، ويتضح ذلك من تفضيل الشباب متابعة الدراما عبر التليفزيون بشكل يفوق نسبة تفضيلهم لمتابعة الدراما

التليفزيونية عبر الإنترنت، كما احتل اليوتيوب صدارة المنصات الرقمية التي يفضل الشباب متابعة الدراما التليفزيونية عبرها ثم شبكات التواصل الاجتماعي(١٧).

١١- **دراسة: باندا وباندى PandeyPanda & ، (٢٠١٧)،** " دوافع مشاهدة المراهقين المكثفة لمسلسلات المنصات الرقمية" ، استهدفت الدراسة رصد الدوافع المختلفة التي تؤثر على طلاب الجامعات لقضاء المزيد من الوقت في المشاهدة الكثيفة والإشباع اللاحق، وبيان إلى أي مدى غيرت منصات الدراما الإليكترونية مثل: Amazon Video، Netflix، عادات المشاهدين بمزيد من التحكم والاستمتاع بالمحتوى عند الطلب وفقاً لراحتهم، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، والتي تم الاعتماد فيها على منهج المسح الاجتماعية لعينة من المراهقين، وتمثلت أداة الدراسة في الطرقة المختلطة ومجموعات النقاش المركزة Focus Group Discussion. وآسفرت نتائج الدراسة إلى أهم أسباب تفضيل المراهقين على مشاهدة منصات الدراما الإليكترونية اتضحت في: التفاعل الاجتماعي، الهروب من الواقع، سهولة الوصول إلى المحتوى التليفزيوني والإعلان، كما أفاد المبحوثين بأن شعورهم بالرضا السلبي بعد المشاهدة الكثيفة ناتج عن عودتهم للواقع الفعلي بعد انغماسهم في عالم خيالي؛ مما يدفعهم إلى قضاء المزيد من الوقت في القيام بذلك، بالإضافة لمساهمة منصات الدراما الإليكترونية في تغيير عادة المشاهدة لدى المراهقين؛ بدليل قضائهم المزيد من الوقت في مشاهدة هذه المنصات، وتعزيز قدرتهم على التحكم في المشاهدة، والاستمتاع بالمحتوى وفقاً لراحتهم(١٨).

١٢- **دراسة: عقيلة، (٢٠١٧)،** " استخدامات الشباب الجامعي للتليفزيون التقليدي وتلفزيون الإنترنت والإشباعات المتحققة" ، استهدفت الدراسة التعرف على درجة استخدام كل من تليفزيون الإنترنت والتليفزيون التقليدي، والتحقق مما إذا

كان استخدام تليفزيون الإنترنت يؤثر على مشاهدة التليفزيون التقليدي لدى الشباب الجامعي، والتعرف على الإشباعات التي يحققها الشباب الجامعي من خلال مشاهدته لتليفزيون الإنترنت، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية الكمية والتي تم الاعتماد فيها على منهج المسح الإعلامي بالعينة العشوائية البسيطة، والتي بلغ قوامها (٤٠٠) مبحوثاً، وتمثلت أداة الدراسة في الاستبيان، توصلت الدراسة إلى أن نسب مشاهدة التليفزيون التقليدي لدى الشباب الجامعي أعلى من نسب مشاهدتهم لتليفزيون الإنترنت؛ نظراً لتنوع مضامينه وسهولة الحصول على كافة أنواع ومضامين المحتوى من خلاله؛ بوصفه وسيلة ذات انتشار جماهيري مقارنة بخدمات الإنترنت التي لا تزال محدودة الانتشار ومكلفة مادياً، كما أن نقاط القوة التي يتفوق بها تليفزيون الإنترنت عن التليفزيون التقليدي من وجهة نظر الشباب الجامعي هي إمكانية تخطي الإعلانات في المرتبة الأولى بنسبة (٦٨.٨%)، تلاها التحكم في وقت مكان المشاهدة بنسبة (٦٨.٥%)، وذلك لإمكانية المشاهدة عبر العديد من الأجهزة الرقمية الصغيرة والمتنقلة والتي تناسب طبيعة حياة الشباب الجامعي[١٩].

١٣- **دراسة: صموئيل Samuel، (٢٠١٧)،** " التغيرات المعاصرة في عادات مشاهدة التلفزيون "، استهدفت دراسة التغيرات المعاصرة في عادات مشاهدة التلفزيون والخبرات الحديثة التي أضيفت بانتشار خدمات البث المباشر عبر الإنترنت وإمكانية الدخول غير المقنن لهذه الخدمات؛ مما جعل المشاهدين لديهم حنين للعادات والأنماط التقليدية لمشاهدة التلفزيون، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن معظم مشاهدي دراما المنصات الإليكترونية يعدون المشاهدة كثيفة طريقة طبيعية ومقبولة لاستقبال المحتوى الخاص بهذه المنصات، في حين قدمت الدراسة مفهوم "FOMO : Fear of Missing Out" والذي يعني

الخوف من شعور فقدان متابعة شيء ما أو الخوف من شعور أن يبقى الإنسان يشعر بأنه وحيداً؛ لعدم متابعته لما يتابعه الآخرون [٢٠].

١٤- **دراسة: باتيسون Pattison، (٢٠١٦)،** " حلقة واحدة فقط، التردد والارتباطات النظرية للمشاهدة التليفزيونية الكثيفة" ، استهدفت الدراسة رصد آثار المشاهدة الكثيفة، وتعريف العوامل المرتبطة بهذا النمط من المشاهدة، وذلك من خلال تطبيق استبانة إلكترونية على عينة من (٨٦) مبحوثاً، وفقاً للأسس التالية: "الكفاءة الذاتية، الأهداف القريبة، النواتج المتوقعة، الندم المتوقع، التلقائية، تضارب أو صراع الأهداف"، توصلت الدراسة إلى أن المشاهدة بنهم أو المشاهدة الكثيفة تعد سلوك جديد ينخرط فيه الكثيرون مرة واحدة على الأقل في الأسبوع، علماً بأنها لا ترتبط بالعوامل المعرفية والاجتماعية القياسية فحسب، بل ترتبط أيضاً بالندم المتوقع والتلقائية وتصورات تعارض الأهداف، كما تسهم التلقائية والندم المتوقع وصراع الأهداف بشكل مباشر في حجم المشاهدة الكثيفة لدى المبحوثين، في حين رصدت الدراسة ضرورة التمييز بين ظاهرة المشاهدة الكثيفة لمشاهدي التليفزيون التقليدي والذي يكون محدد فيه ما يلي (النوع، القالب، طول البرنامج، الوقت الحقيقي للمشاهدة) وبين مشاهدة خدمات الفيديو حسب الطلب الذي يحدد فيها المشترك ما يرغب في مشاهدته ويتحكم في هذه العوامل المختلفة، بالإضافة إلى تحديد العوامل السياقية التي تحث في المشاهدة مثال ذلك: أين تحدث المشاهدة الكثيفة ومع من ومتى ؟[٢١]

١٥- **دراسة: ماتريكس Matrix، (٢٠١٤)،** " تأثير منصة نتيفلكس Netflix على المراهقين" ، استهدفت دراسة تأثير منصة نتيفلكس وخدمات المشاهدة مدفوعة الطلب على المراهقين، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن منصة نتيفلكس والمشاهدة المكثفة أصبحت كلمتان مترادفتان لدى المراهقين، كما اتضح اقبال

(٢٥%) من المواطنين الكنديين على الاشتراك في خدمات المشاهدة عند الطلب، مثال ذلك: منصة نتيفلكس Netflix، أمازون بلس Amazon Plus ، هولو Hulu؛ لعدم وجود إعلانات تشتت عملية المشاهدة، والتحكم في ظروف المشاهدة، فى حين أفاد (٦٧%) من المراهقين بأنهم مدمنين على مشاهدة المسلسلات على منصة نتيفلكس، مؤكدون على عدم قدرتهم على انتظار الحلقات من مسلسلاتهم المفضلة عبر التليفزيون لإتاحتها عبر المنصات الرقمية(٢٢).

التعليق على الدراسات السابقة :

بإمعان النظر في الدراسات السابقة – العربية والأجنبية – يتضح لنا تأكيدها على مؤشرات عدة، حيث:

(أ) ركزت الدراسات العربية – "**عبد المقصود: ٢٠٢١**"، "**سامي:٢٠٢٠**"، "**عثمان:٢٠٢٠**"، "**صلاح الدين:٢٠٢٠**"، **أبو الجدايل:٢٠٢٠**"، **النشار:٢٠١٨**"، "**عقيلة:٢٠١٧**" – على المتغيرات التالية: دوافع التعرض للمحتوى الدرامي في خدمات المشاهدة حسب الطلب (VOD) والإشباعات المتحققة، مشاهدة الشباب المصري الشرهة لخدمات البث التلفزيوني عبر الإنترنت، تأثير مشاهدة المسلسلات المقدمة على منصة Netflix على النسق القيمي للمراهقين، أنماط مشاهدة الشباب المصري للمحتوى الدرامي المعرض على المنصات الإليكترونية المتخصصة، المقارنة بين مستخدمي اليوتيوب ومستخدمي منصات الفيديو الرقمية في تداول المحتوى الترفيهي والمعلوماتي، تأثير التعرض للدراما عبر المنصات الرقمية على أنماط علاقة الشباب بالدراما التليفزيونية، استخدامات الشباب الجامعي للتليفزيون التقليدي وتلفزيون الإنترنت والإشباعات المتحققة".

(ب) بينما ركزت الدراسات الأجنبية – **تانا وآخرون Tana and et al**: ٢٠٢٠"، "**أبو السعود Abo Al Saou**: ٢٠١٩، " **إسماعيل Asmael**: ٢٠١٨"، " **باندا وباندي PandeyPanda &** : ٢٠١٧"، "**صموئيل Samuel**: ٢٠١٧"، "**باتيسون Pattison** : ٢٠١٦"، " **ماتريكس Matrix"** – على المتغيرات التالية: متى يكون وقت ذروة المشاهدة لمنصات الدراما الإليكترونية وخدمات الفيديو عند اطلب؟ أنماط استهلاك الوسائط الجديدة والاقتصاد في الوقت الفعلي، الترددات والارتباطات النظرية للمشاهدة التليفزيونية الكثيفة، دوافع مشاهدة الشباب المصري للمسلسلات الدرامية عبر الإنترنت، إدمان مشاهدة المسلسلات عبر الإنترنت بين المراهقين، دوافع المشاهدة الكثيفة لمحتوى المنصات الإليكترونية، دوافع مشاهدة المراهقين المكثفة لمسلسلات المنصات الرقمية، التغيرات المعاصرة في عادات مشاهدة التلفزيون، تأثير منصة Netflix على المراهقين.

ومن الملاحظ أن هذه الدراسات ساهمت في إثراء الدراسة الحالية وتوجيه الباحثة إلى طبيعة إشكالية المنصات الإليكترونية، وذلك من خلال النتائج التالية:

- يتحكم في تفضيل مشاهدة منصات الدراما الإليكترونية وخدمات المشاهدة حسب الطلب، دوافع عدة أبرزها: الترفيه والتسلية، والشعور بالتحكم في الوسيلة وعملية التعرض، وطبيعة المحتوى الدرامي، وتفاعلية المنصات الإليكترونية، وإتاحة المضامين طوال الوقت، وحداثة المضامين وجاذبيتها.
- ساهم التعرض لمنصات الدراما الإليكترونية في تغيير عادات وأنماط مشاهدة الدراما، وشيوع نمط المشاهدة الكثيفة أو المشاهدة الشرهة.
- يعد الأصدقاء أحد الأسباب الأساسية للتعرف على منصات الدراما الإليكترونية وتعزيز دافع الاشتراك فيها؛ بهدف محاولة إيجاد نقاط للنقاش المشترك بينهم،

بالإضافة إلى شبكات التواصل الاجتماعي التي لا تقل أهمية عن الأصدقاء في الترويج لهذه المنصات ونشر الأفكار المستحدثة.

- ارتفاع معدلات تعرض المراهقين لدراما المنصات الإليكترونية، والذي قد يصل إلى حد الإدمان نظراً لاستغراقهم في متابعة أجزاء كاملة من حلقات المسلسلات في فترات زمنية قصيرة جداً.
- تتضح أهم الآثار السلبية للمشاهدة الكثيفة لمنصات الدراما الإليكترونية، في: تراجع مستوى التحصيل الدراسي، العديد من المشكلات الصحية والنفسية.
- تتمثل أهم منصات الدراما الإليكترونية التي يفضل المشاهدون الاشتراك بها، في: منصة "نت فلكس Net Flix" ثم منصة شاهد Shahid ، ثم منصة واتش آت Watch iT، هوت ستار Hotstar، هولو Hulu، أمازون برايم Amazon Prime والتعرض لها والذي قد يصل إلى حد الإدمان.
- تعايش المنصات الإليكترونية المتخصصة في عرض المسلسلات والأفلام مع وسائل الإعلام التقليدية من قنوات تليفزيونية جنباً إلى جنب ومعاً وأيضاً في ذات الوقت.
- تتيح المنصات لمستخدميها إمكانية استخدامها عبر الأجهزة المختلفة وإمكانية مشاهدة أكثر من مستخدم لمضامين مختلفة عبرها، والاشتراك فيها أو إلغاء الاشتراك.
- يعد المحتوى الحصري من أهم المميزات التي تدفع المبحوثين إلى متابعة المنصات الرقمية والإقبال على استخدامها.
- لا تزال مشاهدة الدراما عبر التليفزيون تؤثر مباشرة على مشاهدة الدراما عبر المنصات الرقمية؛ بوصفه وسيلة جماهيرية يتنوع مضامينها ويسهل الحصول

على كافة وأنواع مضامينها مجاناً، خاصة في ظل محدودية انتشار شبكة الإنترنت والتكلفة المادية الباهظة للاشتراك.

- إمكانية مشاهدة منصات الدراما الإليكترونية عبر العديد من الأجهزة الرقمية الصغيرة والمتنقلة والتي تناسب طبيعة حياة الشباب.
- تعد المشاهدة بنهم أو المشاهدة الكثيفة سلوك جديد ينخرط فيه الكثيرون مرة واحدة على الأقل في الأسبوع، علماً بأنها لا ترتبط بالعوامل المعرفية والاجتماعية القياسية فحسب، بل ترتبط أيضاً بالندم المتوقع والتلقائية وتصورات تعارض الأهداف.
- تبلغ ذروة مشاهدة منصات الدراما الإليكترونية وخدمات الفيديو حسب الطلب في الليل بينما يتراجع معدل المشاهدة أثناء ساعات النهار.
- لا يزال هناك بعض الشباب المصري لا يعرف دراما الإنترنت ولم يسبق لهم مشاهدتها؛ معللين ذلك بعدم انتشارها، وضعف البنية التحتية للإنترنت وتعدد مشكلاته التقنية، والتكلفة المالية الباهظة للاشتراك بالإنترنت، وضعف تسويق دراما الإنترنت.
- وجود اختلاف جوهري بين نوع المبحوثين – الذكور الإناث – في دوافع المشاهدة الكثيفة، سواء من حيث نوع المحتوى أو مكان المشاهدة، أو وقت المشاهدة، وعدد ساعاتها.

وتتفق هذه الدراسات مع دراستنا الحالية في مناقشة ظاهرة منصات الدراما الإليكترونية، بما تتميز عنها في تركيزها على أنماط استخدام دراما المنصات الإليكترونية دراسة تطبيقية على عينة من المراهقات.

مشكلة الدراسة :

تتلخص المشكلة في دراسة أنماط استخدام المراهقات لدراما المنصات الإليكترونية، وذلك من خلال التركيز على دوافع استخدامهم لهذه المنصات، والعوامل المؤثرة في عملية الاستخدام سواء على مستوى الاستخدام الكثيف أو على مستوى العزوف وعدم والاستخدام، بالإضافة إلى إبراز المتغيرات الرئيسة لطبيعة الاستخدام من حيث الكم والكيف؛ بمعنى حجم الاستخدام والفترات الزمنية لعملية الاستخدام، وطبيعة المضامين التي تفضلها المراهقات أثناء الاستخدام، فضلاً عن تحليل العلاقة بين استخدام دراما المنصات الإليكترونية والدراما التقليدية عبر التليفزيون؛ بهدف إيضاح مستوى التأثير بينهما، وبيان التغيير الناتج عن عملية استخدام المراهقات لدراما المنصات الإليكترونية على عادات المشاهدة لديهن.

أهمية الدراسة :

على الرغم من تنوع الدراسات التي ناقشت ظاهرة دراما المنصات الإليكترونية؛ سواء من خلال التركيز على المنصات الإليكترونية لتفسيرها واستكشاف أهم المنصات، أو سواء من خلال التركيز على المقارنة بينها وبين دراما التليفزيون التقليدية؛ لإيضاح أثر مشاهدة هذه المنصات على المشاهدين وعلى عادات المشاهدة لديهم؛ تزامناً مع التوسع المتنامي في عادات مشاهدة وسائل الاتصال الحديثة، وانعكاساتها على تغيير عادات مشاهدة الوسائل التقليدية؛ إلا أننا نلمس قصوراً واضحاً في دراسات أنماط استخدام دراما المنصات الإليكترونية، بل والتركيز على المراهقات كعينة للدراسة والبحث، **وبناءً عليه تبرز أهمية دراسة هذا الموضوع في:**

أ- **<u>الأهمية النظرية</u>**: تكمن الأهمية النظرية في دراسة أنماط استخدام المراهقات لدراما المنصات الإليكترونية؛ وفقاً لما تعكسه أساليب تفضيلهم لأنواع الدراما

ونوعية محتواها التي تشكل جوهر عملية الاستخدام؛ لتمثل جهداً علمياً منظماً في إطار طريقة المسح الإعلامي لسعيها نحو توفير أكبر قدر من الحقائق والبيانات عن الظاهرة محل الدراسة، يمكن الاسترشاد بها والرجوع إليها من قبل الباحثين والدارسين، وركيزة علمية للمنصات الإليكترونية يمكن الاعتماد عليها والعمل في سياقها؛ لتقييم أدائها الإعلامي، وتوجيهها نحو توظيف الأنماط التي تقبل المراهقات على استخدامها في تفسير عملية الاستخدام، بالإضافة إلى إثراء المكتبة العربية بأحد الجهود العلمية المنهجية التي تسعى إلى تفسير ظاهرة استخدام المراهقات لدراما المنصات الإليكترونية ودراسة عاداتهم وسلوكهم الاتصالي، والدوافع الكامنة وراء تفضيل أحد هذه الأنماط، مقارنة بالإشباعات المتحققة من عملية الاستخدام.

ب- **الأهمية التطبيقية**: تبرز الأهمية التطبيقية للدراسة في محاولة التوصل إلى مجموعة من النتائج العلمية الهادفة إلى دراسة أنماط استخدام المراهقات لدراما المنصات الإليكترونية مع التركيز على المراهقات المنتسبات للمدارس الحكومية والخاصة والدولية، والاستفادة من هذه النتائج في الإجابة على تساؤلاتها وتحقيق أهدافها، وتقديم رؤية منهجية لتقنين ظاهرة استخدام المنصات الإليكترونية والعوامل المؤثرة فيها إيجاباً وسلباً، فضلاً عن الحاجة الماسة لإجراء المزيد من الدراسات الإعلامية المعنية بتفسير سلوك المطالعة والاستخدام، بالإضافة إلى تقديم تصوراً عملياً من شأنه الاستفادة مما تتوصل إليه من نتائج في التعريف بأسباب تنامي معدلات استخدام المراهقات لدراما المنصات الإليكترونية والآثار السلبية المترتبة على ذلك.

تساؤلات الدراسة:

التساؤل الأساسي الذى تنطلق منه هذه الدراسة يتمثل في:

ما أنماط استخدام المراهقات لدراما المنصات الإليكترونية ؟

التساؤلات الفرعية :

١. ما أبرز منصات الدراما الإليكترونية التي تفضل المراهقات استخدامها؟
٢. ما أنواع دراما منصات الدراما الإليكترونية التي تفضل المراهقات مشاهدتها؟
٣. ما الدوافع الرئيسة لمشاهدة المراهقات لدراما المنصات الإليكترونية ؟
٤. ما طبيعة تفاعل المراهقات مع دراما المنصات الإليكترونية التي يفضلون مشاهدتها؟
٥. ما الأسباب الأساسية لعزوف المراهقات عن استخدام دراما المنصات الإليكترونية؟
٦. ما مقترحات معالجة أسباب عزوف المراهقات عن استخدام دراما المنصات الإليكترونية؟

فروض الدراسة:

١- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين طالبات المدارس الخاصة وطالبات المدارس الدولية بما يتعلق بدوافع مشاهدة منصات الدراما الإليكترونية.

٢- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين طالبات المدارس الخاصة وطالبات المدارس الدولية بما يتعلق بأنماط مشاهدة منصات الدراما الإليكترونية.

٣- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين طالبات المدارس الخاصة وطالبات المدارس الدولية بما يتعلق بتأثير دراما المنصات الإليكترونية.

٤- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين طالبات المدارس الخاصة وطالبات المدارس الدولية بما يتعلق بطبيعة التفاعل مع دراما المنصات الإليكترونية.

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة على تحقيق هدف أساسي يتمثل في: التعرف على أنماط استخدام المراهقات لدراما المنصات الإليكترونية؟ ومن هذا الهدف تنبثق الأهداف الفرعية التالية:

١) إيضاح أبرز منصات الدراما الإليكترونية التي تفضل المراهقات استخدامها.

٢) معرفة أنواع دراما منصات الدراما الإليكترونية التي تفضل المراهقات مشاهدتها.

٣) التعرف على الدوافع الرئيسة لمشاهدة المراهقات لدراما المنصات الإليكترونية.

٤) إبراز طبيعة تفاعل المراهقات مع دراما المنصات الإليكترونية التي يفضلون مشاهدتها.

٥) دراسة الأسباب الأساسية لعزوف المراهقات عن استخدام دراما المنصات الإليكترونية.

٦) اقتراح معالجة أسباب عزوف المراهقات عن استخدام دراما المنصات الإليكترونية.

مفاهيم الدراسة :

تركز على مفهومين أساسيين هما: (المراهقة، دراما المنصات الإليكترونية) ، ويمكن التمييز بينهم على النحو الآتي:

أ- **المفهوم الأول: المراهقة**: Adolescence

تشتق المراهقة من الفعل راهق "Adolescence" المشتق من الأصل اللاتيني "Adolescence" ، أي التدرج نحو النمو "To growth" [٢٣] ، أو النمو للنضج To grow to Maturity"، ولا يتضمن النمو الجسمي وحده "Physical Growth"، وإنما يتضمن أيضاً النمو العقلي "Mental Growth"[٢٤] ؛ بمعنى النمو أو التدرج في النضج البدني والجنسي والانفعالي والعقلي ، ويستخدم مصطلح المراهقة للإشارة إلى التحويل والتغيير في اتجاه النضج ، المتضمن النضج الجسمي الذهني أو العقلي والانفعالي والاجتماعي [٢٥].

ويعرف "فرانكلين وآخرون Franklin and et al " المراهقة بأنها عبارة عن: فترة من العمر يكون فيها الفرد غير ناضج انفعالياً، وتكون خبراته في الحياة محدودة، ويكون قد اقترب من النضج العقلي والبدني؛ بمعنى أنها الفترة التي تقع بين مرحلة الطفولة المتأخرة وبداية مرحلة الرشد، فالمراهق إذاً لا يعد طفلاً ولا يكون راشداً، وإنما يقع في مجال القوى والمؤثرات والتوقعات المتداخلة ما بين مرحلتي الطفولة والرشد [٢٦].

ويعرفها " فهمي" على أنها: مرحلة تغيير كلي شامل وليست أزمة في النمو، على أنه إذا لم يجد المراهق التوجيه المناسب في هذه الفترة، فلا شك أن حياته تتصف بالفوضى النفسية والانهماك في المشاغل الجنسية والعدوان المدمر والتمرد والهدام، وبذلك تصبح بحق أزمة من أزمات النمو [٢٧].

ويقدم "كورتيس Curtis" للمراهقة تعريفاً بأنها: بناء نظري يتطور ديناميكياً مستنيراً من خلال العدسات الفسيولوجية والنفسية والاجتماعية والزمنية والثقافية، وتفهم هذه الفترة التنموية الحرجة تقليدياً على أنها السنوات بين بداية سن البلوغ وتأسيس سن الاستقلال الاجتماعي، ويشمل التعريف الزمني الأكثر شيوعاً للمراهقة الأعمار من (١٠-١٨) عام، كما يشمل الفترة الزمنية من (٩-٢٦) عام[٢٨].

وتعرف الباحثة مفهوم" المراهقة " إجرائياً بكونها: مرحلة من مراحل النمو الجسدي والعقلي والفكري تنتقل فيها الفتاة من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد؛ بحيث تمتد من العقد الثاني في حياة الفتاة من الثالث عشر إلى التاسع عشر، أو قبل ذلك بعام أو بعد ذلك بعامين يصاحبها تحولات نفسية عميقة.

ب- **المفهوم الثاني: المنصات الإليكترونية**: Electronic Platforms

عرفت "النشار" المنصات الإليكترونية بأنها: المواقع والشبكات الإليكترونية المخصصة للبث المرئي عبر الإنترنت، والتي تعرض أشكال عدة من المواد المرئية بما فيها المسلسلات سواء التي أنتجت للتليفزيون، ويعاد بثها على هذه المنصات الرقمية أو تلك التي أنتجت خصيصاً لهذه المنصات – إن وجدت – وتعرض عليها، ومن أشهرها: يوتيوب، نت فلكس وغير من شبكات التواصل الاجتماعي، التي تبث الدراما بأشكالها المختلفة من خلال الإنترنت[٢٩].

وتعرف "صلاح الدين" المنصات الإليكترونية بأنها عبارة عن: نظام أو نموذج أساسي عبر الإنترنت يهتم بالمحتوى الرقمي، ويقدم الخدمات الرقمية للمستخدمين، ويمكن أن يصل المستخدم لتلك المنصة عن طريق الدخول إلى الصفحة الخاصة ب ها على شبكة الإنترنت، أو تثبيت واستخدام التطبيق الخاص بها، والموجود أيضاً على الإنترنت [٣٠].

وتعرف "الساموك" المنصات الإليكترونية بكونها: إحدى المجالات الإليكترونية التي تقدم خدماتها الدرامية الافتراضية للمستخدمين على شبكة الإنترنت، وهي منظومة إليكترونية تفاعلية متكاملة، قد تشتمل على مجموعة أوعية، ويمكن الوصول إلى محتوياتها بشكل مفتوح أو مقيد بشروط؛ طبقاً للأهداف التي يحددها القائمون على صناعة محتوياتها (٣١).

وتعرف الباحثة مفهوم "المنصات الإليكترونية" إجرائياً بكونها: مواقع وشبكات افتراضية متخصصة في عرض المضامين الدرامية، سواء التي يتم إنتاجها خصيصاً للعرض في هذه المواقع، وتنفرد بها على سبيل جذب جمهور المشاهدين، طبقاً لمواصفات وخصائص تقنية معينة تتناسب مع الطبيعة التقنية والاتصالية لهذه المواقع والشبكات، أو التي يتم إنتاجها للبث عبر شاشات التليفزيون التقليدي، وتقديم نسخة منها على هذه المواقع إما في شكلها الأصلي وإما بإجراء بعض التعديلات عليها مثال ذلك: اختصار عدد حلقات المسلسل، تصغير المدة الزمنية لحلقات المسلسل، وغالباً ما تتيح هذه المواقع والشبكات خدماتها الاتصالية مجاناً أو بشكل مدفوع وفقاً لشروط معينة تعكس توجهها الاتصالي، مثال ذلك: نت فلكس، أمارزون برايم، شاهد نت، واتش آت...إلى غير ذلك المنصات التي تعبر عن ظاهرة المشاهدة حسب الطلب (VOD).

الإطار النظري للدراسة:

تعتمد هذه الدراسة في إطارها النظري على نظرية ثراء الوسيلة Media Richness Theory، وترجع نظرية ثراء الوسيلة أو ثراء المعلومات Information Richness إلى العالمين "ريتشارد دافت Richard L. Daft وروبرت لينجل Robert H.Lengel"؛ عام (١٩٨٤) (٣٢)؛ بهدف تصنيف وتقييم وسائل اتصال معينة، ومواجهة التحديات التي تواجهها وتحد من فاعليتها؛ كالرسائل غير الواضحة أو الرسائل ذات

التفسيرات المتناقضة، وتعتمد النظرية على النماذج النظرية لمعالجة المعلومات وتبادل المعلومات، مثال: المؤتمرات المرئية والبريد الإلكتروني والمكالمات الهاتفية، ودراسة معايير الاختيار بين الوسائل الإعلامية التقنية وفقاً لدرجة ثرائها المعلوماتي، مؤكدةً على أن فعالية العملية الاتصالية تتوقف على طبيعة استخدام تطبيقات ووسائل الاتصال (٣٣).

وتعد نظرية ثراء وسائل الإعلام أحد أبرز نظريات الاتصال التي تسهم في تفسير العلاقة بين نوع وسائل الاتصال ومتغيرات الأداء الاتصالي – سلوك الاستخدام أو عادات التعرض– ، وفهم كيفية اختيار وسائل الاتصال، وتحديد أكثر الوسائل ملائمة للموقف الاتصالي(٣٤).

ويقصد بثراء المعلومات: قدرة المعلومات على تغيير الفهم خلال فترة زمنية معينة؛ ومن ثم فإن ثراء وسائل الإعلام يعد وظيفة لعدة خصائص شاملة، يتمثل أهمها في: القدرة على معالجة إشارات المعلومات المتعددة في وقت واحد ، القدرة على تيسير فورية رجع الصدى ، القدرة على جذب التركيز الشخصي ، القدرة على استخدام اللغة الطبيعية(٣٥).

ووفقاً لهذه العوامل طور "لان Lan " عام (٢٠١٠) أربعة عوامل جديدة لتقييم أداة التسليم بين الرسائل القصيرة في بيئة الجوال والبريد الإلكتروني وRess، والتي تمثل في: توقيت المحتوى ، ثراء المحتوى ، ودقة المحتوى، والتكيف مع المحتوى (٣٦).

وترتكز نظرية ثراء الوسيلة على التطبيقات التفاعلية للاتصال في اتجاهين بين القائم بالاتصال والجمهور المستقبل للرسالة، وتسمح بأكبر قدر من التفاعل ورجع الصدى؛ بمعنى أن الوسائل الإعلامية التي توفر رجع صدى تكون أكثر ثراء، علماً

بأنه كلما قل الغموض كلما كان الاتصال الفعال أكثر حدوثاً؛ ومن ثم تتضح فروض نظرية ثراء الوسيلة على فرضين رئيسين هما: (٣٧)

١. تمتلك تطبيقات وسائل الإعلام التقنية قدراً كبيراً من المعلومات؛ الذي يسمح لها بتنوع مضامينها الإعلامية، ويؤهلها للتغلب على الغموض والشك الذي ينتاب الكثير من الجمهور عند التعرض لها.

٢. هناك أربعة معايير رئيسة لترتيب ثراء الوسيلة الإعلامية، هي: سرعة رد الفعل، قدرتها على نقل الإشارات المختلفة باستخدام تقنيات تكنولوجية حديثة، مثل: الوسائط المتعددة، التركيز الشخصي على الوسيلة، استخدام اللغة الطبيعية.

وجملة هذه الفروض أن مستوى الأداء الوظيفي أو المهني في المهام الاتصالية التي يكتنفها الغموض؛ يتحسن عندما يستخدم الأفراد وسائل اتصالية أكثر فعالية وتفاعلاً، والعكس فعند القيام بالمهام الواضحة أو تعرضهم للرسائل الإعلامية غير الغامضة؛ فإنهم يستخدمون وسائل أقل ثراء وفاعلية، مثال ذلك الصحف، السينما، التليفزيون(٣٨).

ويشير " Beverly Wright and et al " إلى أن النظرية تنطلق من أن الموقف الاتصالي أو المهمة الاتصالية يعد المحدد الأساسي لتأثير ثراء وسائل الإعلام على مقياس الأداء؛ ومن ثم تحدد أدبيات النظرية سمات الموقف الذي يساعد في شكل الوسيلة الإعلامية المناسبة للاستخدام أو التعرض في فئتين هما **الفئة الأول**: مستوى عدم اليقين والموثوقية Uncertainty and Reliability في المهمة الاتصالية؛ بمعنى الاختلاف بين كم المعلومات المطلوبة لأداء المهمة والمعلومات الموجود بالفعل، **الفئة الثانية**: مستوى الضبابية حول المهمة الاتصالية المؤثر في اختيار الوسيلة الإعلامية، وتفيد الضبابية إلى التفسيرات المتصارعة والمتعددة للمهمة الاتصالية؛ بحيث تكون

الإجابات الواضحة غير متاحة في المواقف المهمة، وبالتالي تكون وسائل الاتصال الأكثر ثراء هي التي تحسن من جودة الاستجابة للموقف الاتصالي(٣٩).

وبإمعان النظر في طبيعة نظرية ثراء وسائل الإعلام؛ نجدها قد طبقت في مجالات حيوية عدة، أبرزها (٤٠):

١. دراسات تكنولوجيا الاتصال واستخداماتها وتأثير المهارات والكفاءات للمستخدمين على هذا الاستخدام في إنتاج المواد الإعلامية.

٢. الدراسات ذات الطابع الاقتصادي: مثل: إدارة الأعمال "نظم الاتصالات الأفقية والعمودية داخل المنظمات الإنتاجية".

٣. دراسات تأثيرات البيئة الاجتماعية والتنظيمية على ثراء وسائل الإعلام التقليدية والحديثة باستخدام نموذج الملائمة الإعلامية.

٤. دراسات تقنيات نظم الحاسبات واستخدمتها من خلال نموذج قبول التقنية.

وتعد منصات الدراما الإليكترونية من أكثر وسائل الاتصال ثراء لامتلاكها قدراً كبيراً من المعلومات، وتنوع مضامينها ورسائلها الإعلامية، وقدرتها على إزالة الغموض والشك الذي يعتري الكثير من الأفراد عند مطالعة هذه المضامين، بل وتميزها بسرعة رد الفعل، ونقل الإشارات المختلفة باستخدام تقنيات تكنولوجية حديثة، والتركيز الشخصي، واستخدام اللغة الطبيعية، والشخصنة الإعلامية (٤١).

وتتضح أوجه الاستفادة من نظرية ثراء الوسيلة في تعزيز القدرة على تفسير وتحليل ظاهرة استخدام منصات الدراما الإليكترونية، وذلك من خلال مؤشرات أساسية هي:

١. أن الإقبال على استخدام منصات الدراما الإليكترونية رهن المحتوى الدرامي الثري الذي تتيحه للمراهقات.

٢. إبراز أفضلية منصات الدراما الإليكترونية بالنسبة للمراهقات، وفقاً لقدرتها على إشباع دوافعهم الاتصالية.

٣. تحديد أسباب تفضيل استخدام المراهقات لدراما المنصات الإليكترونية والعوامل المؤثرة في عملية الاستخدام.

٤. إيضاح أثر الخصائص الاتصالية لمنصات الدراما الإليكترونية من فورية رجع الصدى، والقدرة على جذب الانتباه، وثراء المحتوى ودقته، والتكيف مع المحتوى على عادات وأنماط استخدام المراهقات لهذه المنصات.

الإجراءات المنهجية للدراسة :

نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات (الوصفية التحليلية)؛ التي تستهدف وصف ودراسة أنماط استخدام المراهقات لدراما المنصات الإليكترونية، وذلك من خلال جمع البيانات الشاملة والمتعمقة حولها، ثم تحليل تلك البيانات لاستخلاص بيانات ومعلومات حقيقية تفسر ظاهرة استخدام هذه المنصات.

وتعرف البحوث الوصفية بأنها: البحوث التي تهدف إلى وصف الظواهر أو الوقائع أو الحقائق المعينة؛ من خلال جمع البيانات والمعلومات والملاحظات عنها [٤٢] أو هي: البحوث التي تصف الأحداث والأشخاص، والعديد من الظواهر الأخرى، مثل: المعتقدات، الاتجاهات، القيم، الأهداف وأنماط السلوك المختلفة [٤٣].

منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة على منهج المسح الإعلامي؛ بوصفه من أنسب المناهج العلمية المستخدمة في مجال الدراسات الإعلامية خاصة الدراسات الوصفية، التي تمكن الباحثة من اقتصاد الجهد والوقت في جمع مراحل إجراء الدراسة، بالإضافة إلى تمكينها من التفاعل مع المبحوثين والتعمق في دراسة ظاهرة استخدام دراما المنصات الإليكترونية، ويسعى تفسير وتحليل إشكالية أنماط عملية الاستخدام.

مجتمع الدراسة وعينتها:

اشتملت عينة الدراسة على (٢١٠) مبحوثاً، من ستة مدارس هم (المصرية للغات، القدس، نور، ليبرتي ، محمد داوود الاعدادية بنات، الحواياتى الاعدادية بنات)، بمحافظتي القاهرة والإسكندرية بواقع مدرستين حكوميتين وأربعة مدارس تجمع بين التعليم الخاص والدولى، وقد أخذت الباحثة في الاعتبار نتائج الدراسة الاستطلاعية والتي أسفرت عن استبعاد طالبات المدارس الحكومية عقب سؤالهم عن مدى تعرضهم أو استخدامهم لدراما المنصات الإليكترونية بواقع (٧٠) مبحوثاً ، وبالتالي تم التركيز فى عينة الدراسة على (١٤٠) مبحوثاً من طالبات المدارس الخاص والمدارس الدولية، واستبعاد طالبات المدارس الحكومية والتي أكدن على عدم استخدامهم لمنصات الدراما الإليكترونية معللين ذلك في ضوء العديد من الأسباب، جاء فى الترتيب الأول ارتفاع تكاليف الاشتراك في المنصات الإليكترونية بنسبة (٢٢.٧%) ، ثم جاء سبب عدم معرفة المنصات الإليكترونية بنسبة (١٦.٩%)، وفى المرتبة الثالثة جاءت معظم المسلسلات الدرامية موجودة على المواقع الإليكترونية مجاناً بنسبة (١٤%)، ثم جاء السبب الرابع أن المراهقات بالمدارس الحكومية ليس لدي وقت فراغ للتركيز في المذاكرة وذلك بنسبة (١٢%) ، ثم خامس سبب تفضيل مشاهدة الدراما التليفزيونية فهي مجاناً وتتم في جو أسري (١١.٦%) ، وفى المرتبة السادسة جاء سبب عدم المشاهدة

استجابة لأوامر الوالدين بنسبة (٩.١%) ، كما جاء السبب السابع عدم إتاحة خدمة المشاهدة في بعض الأحيان بنسبة (٦.٢%)، وفى المرتبة الثامنة جاء سبب أعرفها ولكن لا اعرف كيف اشترك فيها بنسبة (٤.٥%) ، تاسعاً وأحيرا جاء عدم امتلاك وسائل المشاهدة (لاب توب، هاتف جوال (موبايل)، إيباد، شاشة تليفزيون) بنسبة (٢.٩%).

واعتمدت الباحثة في اختيار عينة المبحوثات على أسلوب كرة الثلج Snow Ball ؛ بهدف الوصول إلى عينة من مستخدمي من دراما المنصات الإليكترونية، وقد شمل الإطار الزمني لإجراء الاستبانة من شهر فبراير ٢٠٢١م. وقد تم توزيع عدد (١٦٠) استمارة؛ لضمان الوصول لحجم العينة المطلوب، وعقب فحص الاستبيانات ومراجعتها تم استبعاد (٢٠) استمارة غير صالحة؛ نظراً لعدم اكتمال الإجابة عن جميع الأسئلة، والتضارب في الأجوبة، بحيث يكون إجمالي عدد الاستبيانات (١٤٠) استمارة مقسمة بالتساوي بين طالبات المدارس الخاص والمدارس الدولية بمعدل (٧٠) مفردة من كل نمط تعليمي، وقد تمثلت خصائص العينة في:

١. الفئة العمرية:

جدول رقم (١)

الفئة العمرية	نوع المدرسة				الإجمالي		Z	
	المدارس الخاصة		المدارس الدولية					
	ك	%	ك	%	ك	%	ن	د
من ١٢ إلى أقل من ١٥ عام	٤٠	٢٨.٦	٢٥	١٧.٩	٦٥	٤٦.٤	٩.٣	٠.٠٠٠
من ١٥ إلى أقل من ١٨ عام	٢٢	١٥.٧	٣٠	٢١.٤	٥٢	٣٧.١	٥.٥	٠.٠٠٠
من ١٨ فأكثر	٨	٥.٧	١٥	١٠.٧	٢٣	١٦.٤	٧.٣	٠.٠٠٠
الإجمالي	٧٠	٥٠	٧٠	٥٠	١٤٠	١٠٠		

الفئة العمرية لعينة الدراسة

أفادت بيانات الجدول أن الفئة العمرية للمبحوثات – طالبات المدارس الخاصة والمدارس الدولية– تتوزع على ثلاثة فئات رئيسة هي:

الفئة الأولى (من ١٢ إلى أقل من ١٥ عام) تستحوذ هذه الفئة على المرتبة الأولى بنسبة (٤٦.٤%)؛ لصالح طالبات المدارس الخاصة عن طالبات المدارس الدولية بنسبة (٢٨.٦%، ١٧.٩%) لكل منهما على التوالي، والفارق دال بمستوى ثقة (٩٩%) حيث بلغت قيمة (Z= ٩.٣) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٢.٥٨).

الفئة الثانية (من ١٥ إلى أقل من ١٨ عام) بنسبة (٣٧.١%)؛ لصالح طالبات المدارس الدولية عن طالبات المدارس الخاصة بنسبة (٢١.٤%، ١٥.٧%) لكل منهما على التوالي، والفارق دال بمستوى ثقة (٩٩%) حيث بلغت قيمة (Z= ٥.٥) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٢.٥٨).

الفئة الثالثة (من ١٨ إلى ٢١ عام) بنسبة (١٦.٤%)؛ لصالح طالبات المدارس الدولية عن طالبات المدارس الخاصة بنسبة (١٠.٧%، ٥.٧%) لكل منهما على التوالي، والفارق دال بمستوى ثقة (٩٩%) حيث بلغت قيمة (Z= ٧.٣) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٢.٥٨).

وقد أكد اختبار (كا^{٢}) والذي بلغت قيمته (٦.٨) على وجود علاقة دالة إحصائياً بين طالبات المدارس الخاصة والمدارس الدولية وبين الفئة العمرية ؛ لصالح طالبات المداس الخاصة في الفئة العمرية (من ١٢ إلى أقل من ١٥ عام)، إذ بلغ مستوى المعنوية (٠.٠٠٣)، وتعد شدة العلاقة ضعيفة حيث بلغ معامل التوافق (٠.٢٢).

٢. المرحلة التعليمية:

جدول رقم (٢)

المرحلة التعليمية	نوع المدرسة				الإجمالي		Z	
	المدارس الخاصة		المدارس الدولية					
	ك	%	ك	%	ك	%	ن	د
الإعدادي	٢٩	٢٠.٧	٤٨	٣٤.٣	٧٧	٥٥	١٠.١	٠.٠٠٠
الثانوي	٤١	٢٩.٣	٢٢	١٥.٧	٦٣	٤٥	١٣.٦	٠.٠٠٠
الإجمالي	٧٠	٥٠	٧٠	٥٠	١٤٠	١٠٠		

المرحلة التعليمية لعينة الدراسة

تشير بيانات هذا الجدول إلى أن ما يزيد عن نصف عينة الدراسة من طالبات المدارس الدولية والمدارس الخاصة ينتسبن إلى المرحلة الإعدادية؛ لصالح طالبات المدارس الدولية عن طالبات المدارس الخاصة بنسبة (٣٤.٣%، ٢٠.٧%) لكل منهما على التوالي، والفارق دال بمستوى ثقة (٩٩%) حيث بلغت قيمة (Z= ١٠.١) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٢.٥٨)؛ بينما تستحوذ المرحلة الثانوية على (٤٥%)؛ لصالح طالبات المدارس الخاصة عن طالبات المدارس الدولية بنسبة (٢٩.٣%،١٥.٧%) لكل منهما على التوالي، والفارق دال بمستوى ثقة (٩٩%) حيث بلغت قيمة (Z= ١٣.٦) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٢.٥٨).

وقد أكد اختبار (كا^{٢}) والذي بلغت قيمته (١٢.١) على وجود علاقة دالة إحصائياً بين طالبات المدارس الخاصة والمدارس الدولية وبين المرحلة التعليمية؛

لصالح طالبات المداس الخاصة، إذ بلغ مستوى المعنوية (٠.٠٠٠)، وتعد شدة العلاقة متوسطة حيث بلغ معامل التوافق (٠.٢٨).

٣. متوسط الدخل الشهري:

جدول رقم (٣)

فئات الدخل	نوع المدرسة				الإجمالي		Z	
	المدارس الخاصة		المدارس الدولية					
	ك	%	ك	%	ك	%	ن	د
من ١٠٠٠ إلى أقل من ٥٠٠٠ جنية	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
من ٥٠٠٠ إلى أقل من ٨٠٠٠ جنية	٣٣	٢٣.٦	٠	٠	٣٣	٢٣.٦	٢٨.٧	٠.٠٠
من ٨٠٠٠ إلى أقل من ١١٠٠٠ جنية	٢٣	١٦.٤	١٢	٨.٦	٣٥	٢٥	٩.٢	٠.٠٠
من ١١٠٠٠ جنية فأكثر	١٤	١٠	٥٨	٤١.٤	٧٢	٥١.٤	٢٥.٩	٠.٠٠
الإجمالي	٧٠	٥٠	٧٠	٥٠	١٤٠	١٠٠		

متوسط الدخل لعينة الدراسة

أوضحت بيانات هذا الجدول أن ما يزيد عن نصف عينة الدراسة بنسبة (٥١.٤%) من طالبات المدارس الخاصة والمدارس الدولية ينتسبن إلى فئة الدخل العليا (من ١١٠٠٠ جنية فأكثر)؛ لصالح طالبات المدارس الدولية عن طالبات المدارس الخاصة بنسبة (٤١.٤%،١٠%) لكل منهما على التوالي، والفارق دال

بمستوى ثقة (٩٩%) حيث بلغت قيمة (Z= ٢٥.٩) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٢.٥٨).

وفي المرتبة الثانية جاءت فئة الدخل فوق المتوسطة (من ٨٠٠٠ إلى أقل من ١١٠٠٠ جنية) بنسبة (٢٥%) لصالح طالبات المدارس الدولية عن طالبات المدارس الخاصة بنسبة (١٦.٤%، ٨.٦%) على التوالي، والفارق دال بمستوى ثقة (٩٩%) حيث بلغت قيمة (Z= ٩.٢) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٢.٥٨).

بينما جاءت فئة الدخل المتوسطة (من ٥٠٠٠ إلى أقل من ٨٠٠٠ جنية) في المرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة (٢٣.٦%) لصالح طالبات المدارس الخاصة، والفارق دال بمستوى ثقة (٩٩%) حيث بلغت قيمة (Z= ٢٨.٧) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٢.٥٨).

وقد أكد اختبار (كا^{2}) والذي بلغت قيمته (٣٨.٣) على وجود علاقة دالة إحصائياً بين طالبات المدارس الخاصة والمدارس الدولية وبين متوسط الدخل، إذ بلغ مستوى المعنوية (٠.٠٠٠)، وتعد شدة العلاقة متوسطة حيث بلغ معامل التوافق (٠.٤٢).

حدود الدراسة:

تتمثل الحدود المنهجية للدراسة في خمسة حدود أساسية، حيث: الحدود الموضوعية، الحدود البشرية، الحدود الزمانية، الحدود المكانية، الحدود المنهجية، ويمكن التمييز بينهم على النحو الآتي:

الحدود الموضوعية : Objective Limits تتمثل الحدود الموضوعية للدراسة في دراسة وتحليل أنماط استخدام المراهقات لدراما المنصات الإليكترونية دراسة تطبيقية على عينة من المراهقات بالمدارس الحكومية والخاصة والدولية.

الحدود البشرية : Human Limits تتمثل الحدود البشرية للدراسة في المراهقات المنتسبات بالمدارس الخاصة والدولية، وتكونت عينة الدراسة من (١٤٠) مفردة مقسمة بالتساوي.

الحدود المكانية : Spatial Limits تتمثل الحدود المكانية للدراسة في المدارس الحكومية والمدارس الخاصة والمدارس الدولية بمدينة القاهرة الكبرى والاسكندرية.

الحدود الزمانية : Time Limits تتمثل الحدود الزمانية للدراسة في الفترة التي تم فيها إجراء الدراسة الميدانية؛ بداية من (١ يونيو ٢٠٢١ م إلى ٣٠ يونيو ٢٠٢١م).

الحدود المنهجية : Methodological Limits تتمثل الحدود المنهجية للدراسة في انتمائها إلى الدراسات الوصفية، والتي تم الاعتماد فيها على منهج المسح الإعلامي بعينة كرة الثلج Snowball Sampling للمراهقات.

أداة جمع البيانات:

تمثلت أداة الدراسة في الاستبيان الورقي؛ كأداة للتواصل مع المبحوثات وجمع البيانات المطلوبة، وقد اعتمدت الباحثة عليها لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها، وللتحقق من ثبات مقياس الدراسة تم استخدام أسلوب إعداد الاختبار على (١٠%) من المبحوثات بمعدل (١٤) مفردة من إجمالي عينة الدراسة البالغ (١٤٠) مفردة، وذلك بعد أسبوع من التطبيق الأول.

ولحساب ثبات المقياس اعتمدت الباحثة على أسلوب ألفا كرونباخ Cronbach Alpha ، والذي يعبر عن درجة الاتساق الداخلي للمقياس Internal Consisten، وذلك من خلال برنامج (spss)، وقد كشف أختبار الثبات، عن تقع درجة الاتساق الداخلي بين عبارات الاستبيان في المدى المقبول، المقدر بـ (٠.٧٩)،

وهي نسبة جيدة تدل على عدم وجود اختلاف كبير في إجابات المبحوثات أو غموض بعض العبارات لديهم.

نتائج الدراسة الميدانية:

الإجابة على تساؤلات الدراسة:

١. السؤال الأول: ما أبرز منصات الدراما الإليكترونية التي تفضل المراهقات استخدامها؟

جدول رقم (٤)

توزيع عينة المراهقات وفقاً لاتجاهاتهم نحو

منصات الدراما الإليكترونية التي يستخدمونها ويقبلون على الاشتراك فيها

المنصات الإليكترونية	نوع المدرسة				الإجمالي		Z	
	المدارس الخاصة		المدارس الدولية					
	ك	%	ك	%	ك	%	ن	د
نتفلكس Netflix	٦٧	١٦.٣	٧٠	١٦.٩	١٣٧	٣٣.٢	١.١	٠.٢٩
شاهد Shahid	٦١	١٤.٨	٦٥	١٥.٨	١٢٦	٣٠.٦	١.٨	٠.٠٧
واتش آت Watch it	٥٨	١٤.١	٤٤	١٠.٧	١٠٢	٢٤.٨	٦.٩	٠.٠٠
فيو Viu	٢٧	٦.٦	٢٠	٤.٨	٤٧	١١.٤	٥.٤	٠.٠٠
الإجمالي	٢١٣	٥١.٧	١٩٩	٤٨.٣	٤١٢	١٠٠		

تشير بيانات هذا الجدول إلى أن منصة (نتفلكس Netflix) تمثل أهم منصات الدراما الإليكترونية التي سبق للمراهقات مشاهدتها وتحرصن على الاشتراك فيها ومشاهدتها باستمرار بنسبة (٣٣.٢%) ، تلاه منصة (شاهد Shahid) بنسبة (٣٠.٦%)، ثم منصة (واتش آت Watchit) بنسبة (٢٤.٨%)، بينما جاءت منصة (فيو Viu) في المرتبة الأخيرة بنسبة (١١.٤%) من إجمالي عينة المراهقات.

وقد أوضحت النتائج التفصيلية بين طالبات المدارس الدولية والمدارس الخاصة وبين منصات الدراما الإليكترونية التي سبق لهم مشاهدتها والاشتراك فيها ما يلي:-

- تزيد نسبة طالبات المدارس الدولية بفارق طفيف عن طالبات المدارس الخاصة حول أولوية استخدام منصة (نتفلكس Netflix) بنسبة (١٦.٩%، ١٦.٣%) لكل منهما على التوالي، والفارق غير دال بمستوى ثقة (٩٥%) حيث بلغت قيمة (Z= ١.١) وهي أقل من القيمة الجدولية (١.٩٦).

- تزيد نسبة طالبات المدارس الدولية عن طالبات المدارس الخاصة حول أولوية استخدام منصة (شاهد Shahid) بنسبة (١٥.٨%، ١٤.٨%) لكل منهما على التوالي، والفارق غير دال بمستوى ثقة (٩٥%) حيث بلغت قيمة (Z= ١.٨) وهي أقل من القيمة الجدولية (١.٩٦).

- تزيد نسبة طالبات المدارس الخاصة عن طالبات المدارس الدولية حول أولوية استخدام منصة (واتش آت Watch it) بنسبة (١٤.١%، ١٠.٧%) لكل منهما على التوالي، والفارق دال بمستوى ثقة (٩٩%) حيث بلغت قيمة (Z= ٦.٩) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٢.٥٨).

- تزيد نسبة طالبات المدارس الخاصة عن طالبات المدارس الدولية حول أولوية استخدام منصة (فيو Viu) بنسبة (٦.٦%، ٤.٨%) لكل منهما على التوالي، والفارق دال بمستوى ثقة (٩٩%) حيث بلغت قيمة (Z= ٥.٤) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٢.٥٨).

وقد أكد اختبار (كا^{٢}) والذي بلغت قيمته (٣.١) على عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين طالبات المدارس الخاصة والمدارس الدولية وبين اتجاهاتهم نحو استخدام منصات الدراما الإليكترونية التي سبق لهم مشاهدتها وتحرصن على الاشتراك فيها

ومشاهدتها باستمرار، إذ بلغ مستوى المعنوية (٠.٣٨)، وتعد شدة العلاقة ضعيفة حيث بلغ معامل التوافق (٠.٠٩).

يستدل من هذه النتيجة أن منصة (نتفلكس Netflix) تعد من أهم المنصات الاليكترونيه التي تقدم محتوى عالمي من أفلام ومواسم كاملة من العروض الدرامية كما انها تقدم تجربة مجانية لمدة ٣٠ يوما، لذلك لها قاعدة جماهيرية كبيرة ن المراهقات التي تحرص على مشاهدتها والاشتراك بها؛ وتعزو الباحثة ذلك إلى أهمية هذه المنصة التي تتضح في تخصصها في تزويد خدمات البث الحي وخدمات المشاهدة عند الطلب، بالإضافة إلى إنتاج الأعمال الدرامية الحصرية المتنوعة، وقد بينا آنفاً أنها أبرز منصات الدراما الإليكترونية التي تستحوذ على اهتمام المراهقات، حيث يتجاوز عدد مستخدميها (٢٠٠) مليون مستخدم بالاضافة الى أنها من أقدم المنصات الاليكترونية من حيث النشأة وأضخمها من حيث ميزانية الإنتاج المرتفعة كما أن هذه المنصة تدعم أكثر من ١٨ لغة لأغراض خدمة المشتركين ولهذه الأسباب تصدرت منصة Netflix المرتبة الأولى من حيث الأستخدام وعدد المشتركين ، ثم فى المرتبة الثانية تأتى منصة "شاهد Shahid" الذي بلغ عدد مستخدميها (٢٧) مليون مستخدم مع نهاية شهر رمضان عام (٢٠٢١)م[٤٤]، لما تتمتع به المنصة من مكانة كبيرة في الوطن العربي حيث تحتوي على مكتبة أفلام ومسلسلات وبرامج ضخمة يتابعها الجمهور في مصر والخليج العربي، خاصة أنها تابعة لشبكة قنوات MBC، وكانت منصة Shahid السباقة في فكرة إنتاج عدد من المسلسلات وعرضها على مدار أكثر من موسم بشكل حصري، قبل العرض على شاشتها، كما تساهم في إنتاج عدد من المسلسلات خلال الفترة الراهنة، ويعرض عدد من المنتجين محتواهم الفني من خلالها.وقد يرجع ذلك الى أن هذه المنصة بتهافت الكثير للاشتراك بها من أجل الاستمتاع بالمشاهدة ورؤية الأعمال الفنية بكافة أنواعها سواء كانت عالمية أو محلية دون التقيد بموعد معين ، كما جاءت منصة WATCH IT فى المرتبة الثالثة نشأت

فى مايو ٢٠١٩ وأصبحت من أكبر المنصات في مصر والوطن العربي لما تقدمه من محتوى فني مصري من حيث المسلسلات التي تعرض بشكل حصري من خلالها وكذلك الأفلام والمسرحيات، خاصة أن المتحدة للخدمات الإعلامية وشركات الإنتاج التابعة لها، وكذلك القنوات اتاحت لها الفرصة للإنفراد بالعرض الحصري لعدد من المسلسلات ذات الحلقات السبعة والعشرة، والخمسة عشر التي تنتج خصيصاً في هذه الفترة بمصر خارج الماراثون الرمضاني ويشارك فيها كبار النجوم

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه **دراسة (عثمان، ٢٠٢٠)** والتي أفادت بإقبال المراهقين على مشاهدة المسلسلات المقدمة على منصة نتيفلكس، والتي قد تصل إلى حد الإدمان، وذلك بمتابعتهم أجزاء كاملة من المسلسلات في فترات زمنية قصيرة جداً؛ مما قد يؤثر على مستوى التحصيل الدراسي لديهم، وإحداث العديد من المشكلات الصحية والنفسية [٤٥].

وكذلك دراسة (**أبو الجدايل، ٢٠٢٠**) والتي أظهرت نتائجها عن تقدم منصة NETFLIX في المرتبة الأولى من حيث متابعة الشباب السعودي، تلاها منصة شاهد، ثم منصة واتش آت بنسبة (٤٧.٨%، ٢٠.٨%، ١٦.٥%) على الترتيب من إجمالي العينة [٤٦].

وأيضاً **(دراسة: دانوكا وبهرة Dhanuka & Bohra، ٢٠١٩)**، والتي أكدت على أن (٤٢%) من إجمالي المراهقين يشاهدون المسلسلات عبر الإنترنت بشكل يومي، وقد تم تصنيف البوابات الأكثر تفضيلاً حيث: نتيفلكس، أمازون برايم، هوت ستار على التوالي[٤٧].

بينما تختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة **(النشار، ٢٠١٨)** والتي بينت أن اليوتيوب احتل صدارة المنصات الرقمية التي يفضل الشباب متابعة الدراما التلفزيونية عبرها ثم شبكات التواصل الاجتماعي[٤٨].

٢. السؤال الثاني: ما أنواع دراما منصات الدراما الإليكترونية التي تفضل المراهقات مشاهدتها؟

جدول رقم (٥)

أنواع دراما المنصات الإليكترونية التي يتم مشاهدتها

نوع الدراما	نوع المدرسة				الإجمالي		Z	
	المدارس الخاصة		المدارس الدولية					
	ك	%	ك	%	ك	%	ن	د
الدراما المصرية.	٧٠	١٠.٣	٦٥	٩.٥	١٣٥	١٩.٨	٢.٢	٠.٠٣
الدراما العربية.	٤٩	٧.٢	٥٤	٧.٩	١٠٣	١٥.١	٢.٥	٠.٠١
الدراما الأمريكية.	٦٤	٩.٤	٦٩	١٠.١	١٣٣	١٩.٥	٢.٢	٠.٠٣
الدراما التركية.	٦٣	٩.٣	٥٧	٨.٤	١٢٠	١٧.٦	٢.٧	٠.٠١
الدراما الهندية.	٥٥	٨.١	٤٨	٧	١٠٣	١٥.١	٣.٤	٠.٠٠
الدراما المكسيكية.	٢٢	٣.٢	١٩	٢.٨	٤١	٦	٢.٣	٠.٠٢
الدراما الأسيوية.	٢٠	٢.٩	٢٦	٣.٨	٤٦	٦.٨	٤.٤	٠.٠٠
الإجمالي	٣٤٣	٥٠.٤	٣٣٨	٤٩.٦	٦٨١	١٠٠		

ن > ١٠٠% لاختيار أكثر من بديل

أكدت بيانات هذا الجدول على أن أنواع دراما المنصات الإليكترونية التي تحرص طالبات المدارس الدولية والخاصة على مشاهدتها باستمرار؛ تتضح على الترتيب في:

النوع الأول: " الدراما المصرية " بنسبة (١٩.٨%) لصالح طالبات المدارس الخاصة عن طالبات المدارس الدولية بنسبة (١٠.٣%، ٩.٥%) لكل منهما على

التوالي، والفارق دال بمستوى ثقة (٩٥%) حيث بلغت قيمة (Z= ٢.٢) وهي أكبر من القيمة الجدولية (١.٩٦).

النوع الثاني: " الدراما الأمريكية " بنسبة (١٩.٥%) لصالح طالبات المدارس الدولية عن طالبات المدارس الخاصة بنسبة (١٠.١%،٩.٤%) لكل منهما على التوالي، والفارق دال بمستوى ثقة (٩٥%) حيث بلغت قيمة (Z= ٢.٢) وهي أكبر من القيمة الجدولية (١.٩٦).

النوع الثالث: " الدراما التركية " بنسبة (١٧.٦%) لصالح طالبات المدارس الخاصة عن طالبات المدارس الدولية بنسبة (٩.٣%،٨.٤%) لكل منهما على التوالي، والفارق دال بمستوى ثقة (٩٩%) حيث بلغت قيمة (Z= ٢.٧) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٢.٥٨).

النوع الرابع: " الدراما الهندية " بنسبة (١٥.١%) لصالح طالبات المدارس الخاصة عن طالبات المدارس الدولية بنسبة (٨.١%،٧%) لكل منهما على التوالي، والفارق دال بمستوى ثقة (٩٩%) حيث بلغت قيمة (Z= ٣.٤) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٢.٥٨).

النوع الخامس: " الدراما العربية " بنسبة (١٥.١%) لصالح طالبات المدارس الدولية عن طالبات المدارس الخاصة بنسبة (٧.٩%، ٧.٢%) لكل منهما على التوالي، والفارق دال بمستوى ثقة (٩٩%) حيث بلغت قيمة (Z= ٢.٥) وهي مساوية للقيمة الجدولية (٢.٥٨).

النوع السادس: " الدراما الأسيوية " بنسبة (٦.٨%) لصالح طالبات المدارس الخاصة عن طالبات المدارس الدولية بنسبة (٣.٨%،٢.٩%) لكل منهما على التوالي،

والفارق دال بمستوى ثقة (٩٩%) حيث بلغت قيمة (Z= ٤.٤) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٢.٥٨).

النوع السابع " الدراما المكسيكية " بنسبة (٦%) لصالح طالبات المدارس الدولية عن طالبات المدارس الخاصة بنسبة (٣.٢%،٢.٨%) لكل منهما على التوالي، والفارق دال بمستوى ثقة (٩٩%) حيث بلغت قيمة (Z= ٢.٣) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٢.٥٨).

يستدل من هذه النتيجة أن الدراما الأمريكية، الدراما المصرية والدراما التركية تمثل أبرز أنواع دراما المنصات الإليكترونية التي تقبل المراهقات على متابعتها، وتعزو الباحثة ذلك إلى ثراء الأعمال الدرامية، وتنوع مضامينها ومحتواها الإعلامي، الذي عزز من قدرتها على جذب اهتمام قطاع كبير من الجمهور وخاصة فئة المراهقات، وإشباع العديد من دوافعهم الذاتية والعامة.

وجديرُ بالذكر أن لكل نوع من الأنواع الثلاثة خصائص وسمات فنية معينة؛ تشكل أهم نقاط الجذب والتفضيل لدى المراهقين، فعلى سبيل المثال جاءت الدراما الأمريكية في المركز الأول وقد يرجع ذلك لامتلاك أمريكا أضخم استديوهات الإنتاج في هوليوود حيث المصدر الأساسي لأكثر انواع الدراما الناجحة تجاريًا وبيعًا في العالم علاوة على ذلك، حققت العديد من أفلام هوليوود الأعلى ربحًا إيرادات شباك تذاكر ومبيعات تذاكر أعلى خارج الولايات المتحدة مقارنة بالأفلام المنتجة في أي مكان آخر، مما يجعل الولايات المتحدة واحدة من أكثر منتجي الدراما إنتاجًا في العالم ورائد رئيسي في هندسة وتكنولوجيا الصور المتحركة، ثم جاءت الدراما المصرية فى المرتية الثانية نظرا لتوفير ميزانية انتاجية واعلانية ضخمة وبناءا عليه حدث تغير فى شكل العمل الدرامى من

آساليب تصوير حديثة وطرق كتابة جديدة تواكب العصر وتمتاز بالحبكة بالاضافة لتنوع الآداء التمثيلى ساعد كل هذا وأكثر فى تصدر الدراما المصرية لمراتب متقدمة فى نسبة المشاهدة ، وفى المرتبة الثالثة جاءت الدراما التركية لما تتميز به من ميزانية انتاجية ضخمة حيث نالت نصيب الأسد في نسبة المشاهدة والمتابعة، وذلك في سياق شهرتها الكبيرة والواسعة، واختلاف أنواعها من مسلسلات ذات طابع درامي تاريخي ورومانسي إلى غير ذلك ومن أهم المسلسلات التركية وابرزها نجاحاً : الهارب، قيامة أرطغرل، العشق الممنوع، وادي الذئاب، حريم السلطان.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (**صلاح الدين، ٢٠٢٠**) والتي أظهرت نتائجها عن أن المنصات الإليكترونية تستحوذ على المرتبة الأولى من حيث كونها الوسيلة الأكثر تفضيلاً من قبل الشباب لمتابعة الدراما التليفزيونية والسينمائية المصرية والعربية والعالمية، تلاها موقع اليوتيوب ثم القنوات التليفزيونية التقليدية [٤٩].

وقد أكد اختبار (كا^{٢}) والذي بلغت قيمته (١٥.٩) على وجود علاقة دالة إحصائياً بين طالبات المدارس الخاصة والمدارس الدولية وبين أنواع دراما المنصات الإليكترونية التييحرصن على مشاهدتها باستمرار منصات الدراما الإليكترونية التي سبق لهم مشاهدتها وتحرصن على الاشتراك فيها ومشاهدتها باستمرار؛ إذ بلغ مستوى المعنوية (٠.٠٠٣)، وتعد شدة العلاقة ضعيفة حيث بلغ معامل التوافق (٠.١٥).

وترتبط هذه النتيجة بمؤشرين أساسيين هما: قوالب دراما المنصات الدراما الإليكترونية، والقيم التي تعكسها دراما المنصات الإليكترونية التي تفضل المراهقات استخدامها، وذلك كالآتي:

أ- **المؤشر الأول: قوالب دراما المنصات الإليكترونية**

جدول رقم (٦)

قوالب دراما المنصات الإليكترونية

قوالب الدراما	نوع المدرسة				الإجمالي		Z	
	المدارس الخاصة		المدارس الدولية					
	ك	%	ك	%	ك	%	ن	د
الدراما البوليسية.	٥٦	٥.٩	٤١	٤.٤	٩٧	١٠.٣	٧.٢	٠.٠٠٠
دراما الخيال العلمي	٦٩	٧.٣	٧٠	٧.٤	١٣٩	١٤.٨	٠.٤	٠.٦٩
دراما الرعب	٤٤	٤.٧	٣٠	٣.٢	٧٤	٧.٩	٨.٢	٠.٠٠٠
دراما الجريمة والأكشن	٦٦	٧.٠	٦٠	٦.٤	١٢٦	١٣.٤	٢.٥	٠.٠١
دراما الكوميديا	٥٨	٦.٢	٤٥	٤.٨	١٠٣	١٠.٩	٦.٥	٠.٠٠٠
دراما المغامرات	٥٧	٦.١	٦٣	٦.٧	١٢٠	١٢.٧	٢.٦	٠.٠١
الدراما الشبابية	٥٢	٥.٥	٦٢	٦.٦	١١٤	١٢.١	٤.٩	٠.٠٠٠
الدراما التاريخية	٣٠	٣.٢	٤٣	٤.٦	٧٣	٧.٧	٧.٧	٠.٠٠٠
دراما الأسرة (الاجتماعية)	٤١	٤.٤	٥٥	٥.٨	٩٦	١٠.٢	٦.٧	٠.٠٠٠
الإجمالي	٤٧٣	٥٠.٢	٤٦٩	٤٩.٨	٩٤٢	١٠٠		

ن > ١٠٠% لاختيار أكثر من بديل

أوضحت بيانات الجدول رقم (٦) أن "دراما الخيال العلمي ودراما الجريمة والأكشن ودراما المغامرات" تعد أبرز قوالب دراما المنصات الإليكترونية التي تحرص طالبات المدارس الخاصة والدولية على مشاهدتها باستمرار بنسبة (١٤.٨%، ١٣.٤%، ١٢.٧%) من إجمالي العينة.

تلاهم (الدراما الشبابية ، دراما الكوميديا ، الدراما البوليسية ، دراما الأسرة ، دراما الرعب ، الدراما التاريخية) على التوالي من الترتيب الرابع إلى الترتيب التاسع

بنسبة (١٢.١%، ١٠.٩%، ١٠.٣%، ١٠.٢%، ٧.٩%، ٧.٧%) على التوالي من إجمالي عينة الدراسة.

وقد أوضحت النتائج التفصيلية بين طالبات المدارس الخاصة والمدارس الدولية وبين قوالب دراما المنصات الإليكترونية التي يحرصن على الاشتراك فيها ومشاهدتها باستمرار ما يلي:-

١. تزيد نسبة طالبات المدارس الدولية عن طالبات المدارس الخاصة حول أولوية قالب (دراما الخيال العلمي) بنسبة (٧.٤%، ٧.٣%) لكل منهما على التوالي، والفارق غير دال بمستوى ثقة (٩٥%) حيث بلغت قيمة (Z=٠.٤) وهي أقل من القيمة الجدولية (١.٩٦).

٢. تزيد نسبة طالبات المدارس الخاصة عن طالبات المدارس الدولية حول أولوية قالب (دراما الجريمة والأكشن) بنسبة (٧%، ٦.٤%) لكل منهما على التوالي، والفارق دال بمستوى ثقة (٩٩%) حيث بلغت قيمة (Z=٢.٥) وهي مساوية للقيمة الجدولية (٢.٥٨).

٣. تزيد نسبة طالبات المدارس الدولية عن طالبات المدارس الخاصة حول أولوية قالب (دراما المغامرات) بنسبة (٦.٧%، ٦.١%) لكل منهما على التوالي، والفارق دال بمستوى ثقة (٩٩%) حيث بلغت قيمة (Z=٢.٦) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٢.٥٨).

٤. تزيد نسبة طالبات المدارس الدولية عن طالبات المدارس الخاصة حول أولوية قالب (الدراما الشبابية) بنسبة (٦.٦%، ٥.٥%) لكل منهما على التوالي، والفارق دال بمستوى ثقة (٩٩%) حيث بلغت قيمة (Z=٤.٩) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٢.٥٨).

٥. تزيد نسبة طالبات المدارس الخاصة عن طالبات المدارس الدولية حول أولوية قالب (دراما الكوميديا) بنسبة (٦.٢%، ٤.٨%) لكل منهما على التوالي، والفارق دال بمستوى ثقة (٩٩%) حيث بلغت قيمة (Z=٦.٥) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٢.٥٨).

٦. تزيد نسبة طالبات المدارس الخاصة عن طالبات المدارس الدولية حول أولوية قالب (الدراما البوليسية) بنسبة (٥.٩%، ٤.٤%) لكل منهما على التوالي، والفارق دال بمستوى ثقة (٩٩%) حيث بلغت قيمة (Z=٧.٢) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٢.٥٨).

٧. تزيد نسبة طالبات المدارس الخاصة عن طالبات المدارس الدولية حول أولوية قالب (دراما الأسرة "الدراما الاجتماعية") بنسبة (٥.٨%، ٤.٤%) لكل منهما على التوالي، والفارق دال بمستوى ثقة (٩٩%) حيث بلغت قيمة (Z=٦.٧) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٢.٥٨).

٨. تزيد نسبة طالبات المدارس الخاصة عن طالبات المدارس الدولية حول أولوية قالب (دراما الرعب) بنسبة (٤.٧%، ٣.٢%) لكل منهما على التوالي، والفارق دال بمستوى ثقة (٩٩%) حيث بلغت قيمة (Z=٨.٢) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٢.٥٨).

٩. تزيد نسبة طالبات المدارس الدولية عن طالبات المدارس الخاصة حول أولوية قالب (الدراما التاريخية) بنسبة (٤.٦%، ٣.٢%) لكل منهما على التوالي، والفارق دال بمستوى ثقة (٩٩%) حيث بلغت قيمة (Z=٧.٧) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٢.٥٨).

ب- المؤشر الثاني: القيم التي تعكسها دراما المنصات الإليكترونية

جدول رقم (٧)

القيم التي تعكسها دراما المنصات الإليكترونية

القيم	نوع المدرسة				الإجمالي		Z	
	المدارس الخاصة		المدارس الدولية		الإجمالي		Z	
	ك	%	ك	%	ك	%	ن	د
الإخلاص.	٣٦	٣.٦	٥٦	٥.٨	٩٢	٩.٥	١٠.٨	٠.٠٠
الشجاعة.	٤٤	٤.٥	٢٨	٢.٩	٧٢	٧.٤	٩.٩	٠.٠٠
التعاون.	٤٨	٤.٩	٤٨	٥	٩٦	٩.٩	٠	١.٠٠
الصداقة.	٢٨	٢.٨	٣٦	٣.٧	٦٤	٦.٦	٤.٩	٠.٠٠
رفض التنمر.	٤٨	٤.٩	٤٤	٤.٥	٩٢	٩.٥	٢.١	٠.٠٤
التسامح.	٣٢	٣.٢	٤٠	٤.١	٧٢	٧.٤	٢.٤	٠.٠٢
الثأر.	٣٢	٣.٢	٣٦	٣.٧	٦٨	٧	٤.٣	٠.٠٠
الحب.	٣٦	٣.٦	٢٨	٢.٩	٨٤	٨.٧	٤.٧	٠.٠٠
الكراهية.	٤٨	٤.٩	٤٠	٤	٨٨	٨.٩	٤.٧	٠.٠٠
الإيثار حب الخير للآخرين.	٤٠	٤	٣٢	٣.٣	٧٢	٧.٣	٤.٦	٠.٠٠
الشرف.	٥٢	٥.٣	٣٦	٣.٧	٨٨	٩.١	٨.٩	٠.٠٠
الأمانة	٥٢	٥.٣	٤٨	٥	١٠٠	١٠.٣	٢	٠.٠٥
الإجمالي	٤٩٦	٥٠.٢	٤٧٢	٤٩	٩٨٨	١٠٠		

ن > ١٠٠% لاختيار أكثر من بديل

أشارت بيانات الجدول رقم (٧) إلى أن القيم التي تعكسها دراما المنصات الإليكترونية يمكن إيضاحها على الترتيب في:

القيمة الأولى "الأمانة" بنسبة (١٠٠١%)؛ لصالح طالبات المدارس الخاصة عن طالبات المدارس الدولية بنسبة (٥٠٣%، ٤٠٩%) لكل منهما على التوالي، والفارق دال بمستوى ثقة (٩٥%) حيث بلغت قيمة (Z= ٢) وهي أكبر من القيمة الجدولية (١٠٩٦).

القيمة الثانية "التعاون" بنسبة (٩٠٧%)؛ لصالح طالبات المدارس الدولية وطالبات المدارس الخاصة بنسبة (٤٠٩%) لكل منهما على التوالي، والفارق غير دال بمستوى ثقة (٩٥%) حيث بلغت قيمة (Z= صفر) وهي أقل من القيمة الجدولية (١٠٩٦).

القيمة الثالثة "الإخلاص" بنسبة (٩٠٣%)؛ لصالح طالبات المدارس الدولية عن طالبات المدارس الخاصة بنسبة (٥٠٧%، ٣٠٦%) لكل منهما على التوالي، والفارق دال بمستوى ثقة (٩٩%) حيث بلغت قيمة (Z= ١٠٠٨) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٢٠٥٨).

القيمة الرابعة "رفض التنمر" بنسبة (٩٠٣%)؛ لصالح طالبات المدارس الدولية عن طالبات المدارس الخاصة بنسبة (٤٠٩%، ٤٠٥%) لكل منهما على التوالي، والفارق دال بمستوى ثقة (٩٥%) حيث بلغت قيمة (Z= ٢٠١) وهي أكبر من القيمة الجدولية (١٠٩٦).

القيمة الخامسة "الكراهية" بنسبة (٨٠٩%)؛ لصالح طالبات المدارس الخاصة عن طالبات المدارس الدولية بنسبة (٤٠٩%، ٤%) لكل منهما على التوالي، والفارق دال بمستوى ثقة (٩٩%) حيث بلغت قيمة (Z= ٤٠٧) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٢٠٥٨).

القيمة السادسة "الشرف" بنسبة (٨٠٩%)؛ لصالح طالبات المدارس الخاصة عن طالبات المدارس الدولية بنسبة (٥٠٣%، ٣٠٦%) لكل منهما على التوالي، والفارق دال بمستوى ثقة (٩٩%) حيث بلغت قيمة (Z= ٨٠٩) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٢٠٥٨).

القيمة السابعة "الحب" بنسبة (٨.٥%)؛ لصالح طالبات المدارس الخاصة عن طالبات المدارس الدولية بنسبة (٣.٦%، ٢.٨%) لكل منهما على التوالي، والفارق دال بمستوى ثقة (٩٩%) حيث بلغت قيمة (Z= ٤.٧) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٢.٥٨).

القيمة الثامنة "الشجاعة" بنسبة (٧.٣%)؛ لصالح طالبات المدارس الخاصة عن طالبات المدارس الدولية بنسبة (٤.٥%، ٢.٨%) لكل منهما على التوالي، والفارق دال بمستوى ثقة (٩٩%) حيث بلغت قيمة (Z= ٩.٩) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٢.٥٨).

القيمة التاسعة "التسامح" بنسبة (٧.٣%)؛ لصالح طالبات المدارس الدولية عن طالبات المدارس الخاصة بنسبة (٤%، ٣.٢%) لكل منهما على التوالي، والفارق دال بمستوى ثقة (٩٥%) حيث بلغت قيمة (Z= ٢.٤) وهي أكبر من القيمة الجدولية (١.٩٦).

القيمة العاشرة " الإيثار " (حب الخير للآخرين) بنسبة (٧.٣%)؛ لصالح طالبات المدارس الخاصة عن طالبات المدارس الدولية بنسبة (٤%، ٣.٢%) لكل منهما على التوالي، والفارق دال بمستوى ثقة (٩٩%) حيث بلغت قيمة (Z= ٤.٦) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٢.٥٨).

القيمة الحادي عشر "الثأر" بنسبة (٦.٩%)؛ لصالح طالبات المدارس الخاصة عن طالبات المدارس الدولية بنسبة (٣.٦%، ٣.٢%) لكل منهما على التوالي، والفارق دال بمستوى ثقة (٩٩%) حيث بلغت قيمة (Z= ٤.٣) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٢.٥٨).

القيمة الثانية عشر "الصداقة" بنسبة (٦.٥%)؛ لصالح طالبات المدارس الدولية عن طالبات المدارس الخاصة بنسبة (٣.٦%، ٢.٨%) لكل منهما على التوالي، والفارق دال بمستوى ثقة (٩٩%) حيث بلغت قيمة (Z= ٤.٩) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٢.٥٨).

تشير هذه النتيجة أن هناك العديد من القيم التي تعكسها الأعمال الدرامية التي يتم مشاهدتها على منصات الدراما الإليكترونية، وأن أبرز هذه القيم على التوالى هي قيمة

الأمانة والتعاون والاخلاص، والتي يتضح معناهم في المحافظة على حقوق الآخرين وعدم المساس بها والتفانى فى العمل، وبإمعان النظر في العديد من الأعمال نجد مضمونها الدرامي يتناول هذه القيم من خلال أسلوبين:

الأسلوب الأول: إبراز هذه القيم والتأكيد على أهميتها الأخلاقية بشكل مباشر، وذلك من خلال عرض النماذج البطولية التي تتسم بالأمانة والتعاون والاخلاص على سبيل تمثيل نموذج القدوة.

الأسلوب الثاني: إبراز هذه القيم والتأكيد على أهميتها بشكل غير مباشر، من خلال عرض نماذج للخيانة والتسلط وأخذ حقوق الآخرين وإنكارها وجحودها؛ بهدف تنفير المشاهدين من هذا النموذج السلبي.

وقد أكد اختبار (كا٢) والذي بلغت قيمته (٢٢.٦) على وجود علاقة دالة إحصائياً بين طالبات المدارس الخاصة والمدارس الدولية وبين القيم التي تعكسها دراما المنصات الإليكترونية، إذ بلغ مستوى المعنوية (٠.٠٠٢)، وتعد شدة العلاقة ضعيفة حيث بلغ معامل التوافق (٠.١٥).

وللتأكيد أهمية هذه القيم ذهبت دراسة (**الرفاعى: ٢٠١١**) إلى أن وسائل الإعلام والاتصال الرقمية لعبت دوراً بارزاً في تشكيل المنظومة القيمية للأسرة، وتعميق النظرة إلى دور الإعلام في التنمية البشرية وتأثيرها في قيم المجتمع والأسرة، وأوصت الدراسة بضرورة مشاركة الخبراء في مجالات الإعلام والتربية وعلم الـــنفس والاجتمـــاع والقانون والتاريخ، في إعداد مواد إعلامية إيجابية يحقق نشرها بالوسائل الإعلامية المختلفة آثارًا ملموسة في نشر القيم الإيجابية بالمثل علـــى مـــستوى الفـــرد والأسرة والمجتمع(٥٢).

٣.السؤال الثالث: ما أنماط استخدام دراما المنصات الإليكترونية المفضلة لدى المراهقات؟

جدول رقم (٨)

أنماط مشاهدة دراما المنصات الإليكترونية

نمط المشاهدة	نوع المدرسة				الإجمالي		Z	
	المدارس الخاصة		المدارس الدولية					
	ك	%	ك	%	ك	%	ن	د
أشاهد أعمال الدراما الأكثر شهرة.	٥٦	٨	٦٠	٨.٦	١١٦	١٦.٥	٢	٠.٠٥
أشاهد جميع أعمال الدراما الحديثة.	٥٢	٧.٤	٦٣	٩	١١٥	١٦.٤	٥.٢	٠.٠٠
أشاهد الأعمال التي يشاهدها أصدقائي.	٦٢	٨.٨	٤٨	٦.٨	١١٠	١٥.٧	٦.٧	٠.٠٠
أشاهد بعض الأعمال ذات القصص الشيقة.	٤٠	٥.٧	٢٠	٢.٩	٦٠	٨.٦	١٢.٦	٠.٠٠
مشاهدة الدراما التي تناقش قضايا المراهقات.	٥٢	٧.٤	٤٨	٦.٨	١٠٠	١٤.٣	٢.١	٠.٠٤
أشاهد الأعمال التي أعجب بفريق عملها "ممثلين معنيين".	٤٠	٥.٧	٦٠	٨.٦	١٠٠	١٤.٣	١٠.٢	٠.٠٠
أشاهد الأعمال التي تعرض فقط على المنصات الإليكترونية	٢٤	٣.٤	٢٨	٤	٥٢	٧.٤	٢.٩	٠.٠٠
أشاهد بعض الأعمال التي تتوافق مع ميولي وتشبع رغباتي.	١٢	١.٧	٣٦	٥.١	٤٨	٦.٨	١٧.٣	٠.٠٠
الإجمالي	٣٣٨	٤٨.٢	٣٦٣	٥١.٨	٧٠١	١٠٠		

ن > ١٠٠% لاختيار أكثر من بديل

تفيد بيانات هذا الجدول بأن هناك ثمانية أنماط أساسية لاستخدام المراهقات لـدراما المنصات الإليكترونية بيانها على الترتيب كالآتي:

١. النمط الأول: "أشاهد أعمال الدراما الأكثر شهرة" بنسبة (١٦.٥%)؛ لصالح طالبات المدارس الدولية بفارق طفيف عن طالبات المدارس الخاصة بنسبة (٨.٦%،٨%) لكل منهما على التوالي، والفارق دال بمستوى ثقة (٩٥%) حيث بلغت قيمة (Z=٢) وهي أكبر من القيمة الجدولية (١.٩٦).

٢. النمط الثاني: "أشاهد جميع أعمال الدراما الحديثة" بنسبة (١٦.٤%)؛ لصالح طالبات المدارس الدولية عن طالبات المدارس الخاصة بنسبة (٩%،٧.٤%) لكل منهما على التوالي، والفارق دال بمستوى ثقة (٩٩%) حيث بلغت قيمة (Z=٥.٢) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٢.٥٨).

٣. النمط الثالث: "أشاهد الأعمال التي يشاهدها أصدقائي" بنسبة (١٥.٧%)؛ لصالح طالبات المدارس الخاصة عن طالبات المدارس الدولية بنسبة (٨.٨%،٦.٨%) لكل منهما على التوالي، والفارق دال بمستوى ثقة (٩٩%) حيث بلغت قيمة (Z=٦.٧) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٢.٥٨).

٤. النمط الرابع: "مشاهدة الدراما التي تناقش قضايا المراهقات" بنسبة (١٤.٣%)؛ لصالح طالبات المدارس الخاصة عن طالبات المدارس الدولية بنسبة (٧.٤%،٦.٨%) لكل منهما على التوالي، والفارق دال بمستوى ثقة (٩٥%) حيث بلغت قيمة (Z=٢.١) وهي أكبر من القيمة الجدولية (١.٩٦).

٥. النمط الخامس: "أشاهد الأعمال التي أعجب بفريق عملها "ممثلين معنيين" بنسبة (١٤.٣%)؛ لصالح طالبات المدارس الدولية عن طالبات المدارس الخاصة بنسبة (٨.٦%،٥.٧%) لكل منهما على التوالي، والفارق دال بمستوى ثقة (٩٩%) حيث بلغت قيمة (Z=١٠.٢) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٢.٥٨).

٦. النمط السادس: أشاهد بعض الأعمال ذات القصص الشيقة بنسبة (٨.٦%)؛ لصالح طالبات المدارس الخاصة عن طالبات المدارس الدولية بنسبة (٥.٧%،٢.٩%) لكل منهما على التوالي، والفارق دال بمستوى ثقة (٩٩%) حيث بلغت قيمة (Z=١٢.٦) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٢.٥٨).

٧. النمط السابع: أشاهد الأعمال التي تعرض فقط على المنصات الإليكترونية بنسبة (٧.٤%)؛ لصالح طالبات المدارس الدولية عن طالبات المدارس الخاصة بنسبة (٤%،٣.٤%) على التوالي، والفارق دال بمستوى ثقة (٩٩%) حيث بلغت قيمة (Z=٢.٩) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٢.٥٨).

٨. النمط الثامن: أشاهد بعض أعمال الدراما التي تتوافق مع ميولي وتشبع رغباتي بنسبة (٣٦%)؛ لصالح طالبات المدارس الدولية عن طالبات المدارس الخاصة بنسبة (٥.١%،١.٧%) لكل منهما على التوالي، والفارق دال بمستوى ثقة (٩٩%) حيث بلغت قيمة (Z=١٧.٣) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٢.٥٨).

وقد أكد اختبار (كا^{٢}) والذي بلغت قيمته (٢٦.٢) على وجود علاقة دالة إحصائياً بين طالبات المدارس الخاصة والمدارس الدولية وبين أنماط استخدام المراهقات لدراما المنصات الإليكترونية، إذ بلغ مستوى المعنوية (٠.٠٠)، وتعد شدة العلاقة متوسطة حيث بلغ معامل التوافق (٠.٣٣).

تشير هذه النتيجة أن هناك أنماط عدة لاستخدام دراما المنصات الإليكترونية، وأن أبرز هذه الأنماط على التوالى، هي: مشاهدة أعمال الدراما الأكثر شهرة، مشاهدة جميع أعمال الدراما الحديثة، مشاهدة الأعمال التي يشاهدها الأصدقاء، وغالباً ما يتمثل معيار شهرة هذه الأعمال بناء على أهميتها من قبل المراهقات حيث الاهتمام بمجتمعهم وقضاياهم المختلفة التى يحاطون بها، بالإضافة إلى حالة الجدل الواسعة التي يثيرها محتوى العمل الدرامي، والتي قد ترجع إلى أفكارها الغريبة أو المثيرة والتي قد لا

تعني بالضرورة الأفضلية الفنية؛ إلا أن هذا الأمر لا يجردها من أهميتها وقيمتها الفنية.

ومن الأعمال الدرامية الأكثر شهرة التي حازت على إقبال المشاهدين بوجهٍ عام والمراهقات بوجهٍ خاص: ما وراء الطبيعة، شديد الخطورة، إلا أنا، ليه لأ، نمرة اتنين، النهاية، الاختيار، نسل الأغراب إلى غير ذلك من الأعمال الدرامية ساهمت في تغيير عادات وأنماط المشاهدة لدى المراهقات، وبروز مفهوم المشاهدة الكثيفة وعدة من المفاهيم الطبيعية والمقبولة في ظل هذه الظاهرة الاتصالية الحديثة، وهذا ما أكدته دراسة **(صموئيل Samuel، ٢٠١٧)** بأن معظم مشاهدي دراما المنصات الإليكترونية يعتبرون المشاهدة كثيفة طريقة طبيعية ومقبولة لاستقبال المحتوى الخاص بهذه المنصات، وأن تقبل هذا المفهوم قد انعكس عليهم بشكل سلبي من خلال بروز مفهوم "FOMO : Fear of Missing Out" والذي يعني الخوف من شعور فقدان متابعة شيء ما أو الخوف من شعور أن يبقى الإنسان يشعر بأنه وحيداً؛ لعدم متابعته لما يتابعه الآخرون(٥٣).

وتتفق هذه النتيجة مع **دراسة (باندا وباندي PandeyPanda &** ، **٢٠١٧)** والتي أفاد بأن منصات الدراما الإليكترونية ساهمت في تغيير عادة المشاهدة لدى المراهقين؛ بدليل قضائهم المزيد من الوقت في مشاهدة هذه المنصات، وتعزيز قدرتهم على التحكم في المشاهدة، والاستمتاع بالمحتوى وفقاً لراحتهم(٥٤).

ومن الملاحظ أن أنماط استخدام دراما المنصات الإليكترونية المفضلة لدى المراهقات ترتبط بشكل مباشر بالأعمال الدرامية التي تجذب الاهتمام على المنصات الإليكترونية

جدول رقم (٩)

الأعمال الدرامية التي تجذب الاهتمام على المنصات الإليكترونية

طبيعة الأعمال الدرامية	نوع المدرسة				الإجمالي		Z	
	المدارس الخاصة		المدارس الدولية					
	ك	%	ك	%	ك	%	ن	د
الأعمال الدرامية التي تم إنتاجها خصيصاً للمنصات الإليكترونيةOriginals .	١٠	٧.١	٢٤	١٧.١	٣٤	٢٤.٣	١٢	٠.٠٠
الأعمال الدرامية المقدمة كعرض حصري على المنصات الإليكترونية Premiere.	٤١	٢٩.٣	٤٦	٣٢.٩	٨٧	٦٢.١	٢.٧	٠.٠١
الأعمال الدرامية التي تقدم على التلفزيون التقليدي وتقدمها المنصات الإليكترونية Catchup.	١٩	١٣.٦	٠	٠.٠	١٩	١٣.٦	٢١.٨	٠.٠٠
الإجمالي	٧٠	٥٠	٧٠	٥٠	١٤٠	١٠٠		

تفيد بيانات الجدول بأن الأعمال الدرامية المقدمة كعرض حصري على المنصات الإليكترونية Premiere تستحوذ على مقدمة الأعمال الدرامية التي تجذب اهتمام طالبات المدارس الخاصة والدولية على منصات الدراما الإلكترونية بنسبة (٦٢.١%)، تلاها الأعمال الدرامية التي تم إنتاجها خصيصاً للمنصات الإليكترونية Originals بنسبة (٢٤.٣%)، ثم الأعمال الدرامية التي تقدم على

التلفزيون التقليدي وتقدمها المنصات الإليكترونية Catchup بنسبة (١٣.٦%) من إجمالي العينة، وتعلل الباحثة إقبال المراهقات على الأعمال الحصرية؛ نظراً لإنفراد منصات الدراما الإليكترونية بهذه الأعمال، والتي غالباً ما تتسم بالتشويق والجاذبية والاعتماد على الفنانين الموهوبين والمنتجين النشطين، وكذلك الحبكة الدرامية القادرة على استمالة جمهور المراهقات.

وقد أوضحت النتائج التفصيلية بين طالبات المدارس الدولية والمدارس الخاصة وبين نوعية الأعمال الدرامية التي تجذب اهتمامهم على المنصات الإليكترونية ما يلي:

- تزداد نسبة طالبات المدارس الدولية بفارق طفيف عن نسبة طالبات المدارس الخاصة في متغير(الأعمال الدرامية المقدمة كعرض حصري على المنصات الإليكترونية Premiere) بنسبة (٣٢.٩%،٢٩.٣%) لكل منهما على التوالي، والفارق دال بمستوى ثقة (٩٩%) حيث بلغت قيمة (Z=٢.٧) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٢.٥٨).
- تزداد نسبة طالبات المدارس الدولية عن نسبة طالبات المدارس الخاصة في متغير(الأعمال الدرامية التي تم إنتاجها خصيصاً للمنصات الإليكترونية Originals) بنسبة (١٧.١%، ٧.١%) لكل منهما على التوالي، والفارق دال بمستوى ثقة (٩٩%) حيث بلغت قيمة (Z=١٢) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٢.٥٨).
- تنفرد طالبات المدارس الخاصة عن طالبات المدارس الدولية في متغير (الأعمال الدرامية التي تقدم على التلفزيون التقليدي وتقدمها المنصات الإليكترونية Catch up) بنسبة (١٣.٦%) على حدة، والفارق دال بمستوى ثقة (٩٩%) حيث بلغت قيمة (Z= ٢١.٨) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٢.٥٨).

وقد أكد اختبار (كا٢) والذي بلغت قيمته (٢٥.١) على وجود علاقة دالة إحصائياً بين طالبات المدارس الخاصة والمدارس الدولية وبين نوعية الأعمال الدرامية التي تجذب اهتمامهم على المنصات الإليكترونية، إذ بلغ مستوى المعنوية (٠.٠٠)، وتعد شدة العلاقة متوسطة حيث بلغ معامل التوافق (٠.٣٩).

وتعلل الباحثة إقبال المراهقات على الأعمال الحصرية؛ نظراً لإنفراد منصات الدراما الإليكترونية بهذه الأعمال، والتي غالباً ما تتسم بالتشويق والجاذبية والاعتماد على البطولة الجمعية بشكل أكبر وساعدت جائحة كورونا فى انتشار هذه النوعية من الأعمال الحصرية وذلك مع فرض حظر التجوال هنا وجد صناع الدراما فرصة لعرض أعمالهم بشكل حصري على تلك المنصات من أجل تحقيق الربح المادي واستغلال فرصة مكوث الجمهور في المنزل والجلوس على الانترنت في مشاهد الأعمال ذات السبع حلقات والخامسة عشرة كأنها فيلم سينمائي طويل، وذلك أحد أهم الاسباب التى عملت على استمالة جمهور المراهقات، وهذا يدفعنا الى التساؤل الأهم هل من الممكن أن ينتهي عصر التليفزيون وقاعات العرض السينمائي أمام ساحة المنصات الاليكترونية اللامتناهية العدد من حيث الانفراد والتنوع.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (**أبو الجدايل، ٢٠٢٠**) من أن المحتوى الحصري يعد من أهم المميزات التي تدفع المبحوثين إلى متابعة المنصات الرقمية والإقبال على استخدامها[٥٥].

٤. السؤال الرابع: ما الدوافع الرئيسة لاستخدام المراهقات لدراما المنصات الإليكترونية ؟

جدول رقم (١٠)

دوافع مشاهدة دراما المنصات الإليكترونية

دوافع المشاهدة	نوع المدرسة				الإجمالي		Z	
	المدارس الخاصة		المدارس الدولية					
	ك	%	ك	%	ك	%	ن	د
سهولة المشاهدة.	٧٠	٤	٦٧	٣.٩	١٣٧	٧.٩	٠.٧	٠.٤٦
تميز أداء الممثلين.	٦٢	٣.٦	٤٠	٢.٣	١٠٢	٥.٩	١١.١	٠.٠٠٠
جودة العناصر الفنية.	٤٨	٢.٨	٥٨	٣.٣	١٠٦	٦.١	٤.٢	٠.٠٠٠
قلة عدد حلقات المسلسل.	٥١	٢.٩	٣٦	٢.١	٨٧	٥	٧.٤	٠.٠٠٠
التحكم في وقت المشاهدة.	٤٥	٢.٦	٥٣	٣.١	٩٨	٥.٧	٤.٤	٠.٠٠٠
دقة الأحداث والحبكة الدرامية.	٢٣	١.٣	٥٦	٣.٢	٧٩	٤.٦	٩.٤	٠.٠٠٠
تكسبني الشعور بالراحة والمتعة.	٥٢	٣	٤٨	٢.٨	١٠٠	٥.٨	١.٧	٠.٠٨
عدم وجود إعلانات مملة كالتلفاز.	٦٠	٣.٥	٥٠	٢.٩	١١٠	٦.٤	٤.٩	٠.٠٠٠
تقديم محتوى درامي جديد ومتميز.	٥٢	٣	٥٧	٣.٣	١٠٩	٦.٣	٢.٥	٠.٠١
قضاء وقت الفراغ ودفع الإحساس بالملل.	٥٦	٣.٢	٥٦	٣.٢	١١٢	٦.٥	٠	١.٠٠

التطوير في مستوى الدراما المقدمة.	٤٣	٢.٥	٦٤	٣.٧	١٠٧	٦.٢	١٠	٠.٠٠
الإحساس بالتميز بمشاهدة ما لا يشاهده الآخرون.	٢٤	١.٤	٢٠	١.٢	٤٤	٢.٥	٢.٦	٠.٠١
الترويح عن النفس ونسيان مشكلاتي الشخصية والأسرية.	٣٩	٢.٣	٢٨	١.٦	٦٧	٣.٩	٧.٤	٠.٠٠
التفاعل مع الأصدقاء ومشاركة ما أشاهد من محتوى درامي.	٤٣	٢.٥	٣٥	٢	٧٨	٤.٥	٤.٩	٠.٠٠
انفراد المنصات ببعض الأعمال وعدم عرضها في وسائل أخرى.	٣٦	٢.١	٥٢	٣	٨٨	٥.١	٨.٣	٠.٠٠
الهروب من الضغوط الأسرية والحياتية والرغبة في الجلوس وحيدة.	٥٥	٣.٢	٣٢	١.٨	٨٧	٥	١٣	٠.٠٠
الانفتاح على الثقافات المختلفة واكتساب قيم وعادات ولغات جديدة.	٥٢	٣	٤٧	٢.٧	٩٩	٥.٧	٢.٦	٠.٠١
القدرة على التفاعل مع المحتوى الدرامي بالمنصات الإليكترونية.	٥٩	٣.٤	٦٣	٣.٦	١٢٢	٧	١.٦	٠.١٢
الإجمالي	٨٧٠	٥٠.٢	٨٦٢	٤٩.٨	١٧٣٢	١٠٠		

ن > ١٠٠% لاختيار أكثر من بديل

أفادت نتائج الجدول رقم (١٠) إلى أن دوافع مشاهدة طالبات المدارس الدولية والمدارس الخاصة لمنصات الدراما الإليكترونية تتضح عل الترتيب فيما يلي:

١. الدافع الأول: "سهولة المشاهدة " بنسبة (٧.٩%)؛ لصالح طالبات المدارس الخاصة عن طالبات المدارس الدولية بنسبة (٤%،٣.٩%) لكل منهما على التوالي، والفارق غير دال بمستوى ثقة (٩٥%) حيث بلغت قيمة (Z=٠.٧) وهي أقل من القيمة الجدولية (١.٩٦).

٢. الدافع الثاني: "القدرة على التفاعل مع المحتوى الدرامي بالمنصات الإليكترونية" بنسبة (٧%)؛ لصالح طالبات المدارس الدولية عن طالبات المدارس الخاصة بنسبة (٣.٦%،٣.٤%) على التوالي، والفارق غير دال بمستوى ثقة (٩٥%) حيث بلغت قيمة (Z=١.٦) وهي أقل من القيمة الجدولية (١.٩٦).

٣. الدافع الثالث: " قضاء وقت الفراغ ودفع الإحساس بالملل " بنسبة (٦.٥%)؛ لصالح طالبات المدارس الخاصة وطالبات المدارس الدولية بنسبة (٣.٢%) لكل منهما على حدة، والفارق غير دال بمستوى ثقة (٩٥%) حيث بلغت قيمة (Z= صفر) وهي أقل من القيمة الجدولية (١.٩٦).

٤. الدافع الرابع: " عدم وجود إعلانات مملة كالتلفاز " بنسبة (٦.٤%)؛ لصالح طالبات المدارس الخاصة عن طالبات المدارس الدولية بنسبة (٣.٥%،٢.٩%) لكل منهما على التوالي، والفارق دال بمستوى ثقة (٩٩%) حيث بلغت قيمة (Z=٤.٩) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٢.٥٨).

٥. الدافع الخامس: " تقديم محتوى درامي جديد ومتميز " بنسبة (٦.٣%)؛ لصالح طالبات المدارس الدولية عن طالبات المدارس الخاصة بنسبة (٣.٣%،٣%) لكل منهما على التوالي، والفارق دال بمستوى ثقة (٩٩%) حيث بلغت قيمة (Z=٢.٥) وهي مساوية للقيمة الجدولية (٢.٥٨).

٦. الدافع السادس: "التطوير في مستوى الدراما المقدمة" بنسبة (٦.٢%)؛ لصالح طالبات المدارس الدولية عن طالبات المدارس الخاصة بنسبة (٣.٧%،٢.٥%) لكل منهما على التوالي، والفارق دال بمستوى ثقة (٩٩%) حيث بلغت قيمة (Z=١٠) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٢.٥٨).

٧. الدافع السابع: " جودة العناصر الفنية " بنسبة (٦.١%)؛ لصالح طالبات المدارس الدولية عن طالبات المدارس الخاصة بنسبة (٣.٣%،٢.٨%) لكل منهما على التوالي، والفارق دال بمستوى ثقة (٩٩%) حيث بلغت قيمة (Z=٤.٢) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٢.٥٨).

٨. الدافع الثامن: " تميز أداء الممثلين " بنسبة (٥.٩%)؛ لصالح طالبات المدارس الخاصة عن طالبات المدارس الدولية بنسبة (٣.٦%،٢.٣%) لكل منهما على التوالي، والفارق دال بمستوى ثقة (٩٩%) حيث بلغت قيمة (Z=١١.١) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٢.٥٨).

٩. الدافع التاسع: " تكسبني الشعور بالراحة والمتعة " بنسبة (٥.٨%)؛ لصالح طالبات المدارس الخاصة عن طالبات المدارس الدولية بنسبة (٣%،٢.٨%) لكل منهما على التوالي، والفارق غير دال بمستوى ثقة (٩٥%) حيث بلغت قيمة (Z=١.٧) وهي أقل من القيمة الجدولية (١.٩٦).

١٠. الدافع العاشر: "الانفتاح على الثقافات المختلفة واكتساب قيم وعادات ولغات جديدة " بنسبة (٥.٧%)؛ لصالح طالبات المدارس الخاصة عن طالبات المدارس الدولية بنسبة (٣%،٢.٧%) لكل منهما على التوالي، والفارق دال بمستوى ثقة (٩٩%) حيث بلغت قيمة (Z=٢.٦) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٢.٥٨).

١١. الدافع الحادي عشر: " التحكم في وقت المشاهدة " بنسبة (٥.٧%)؛ لصالح طالبات المدارس الدولية عن طالبات المدارس الخاصة بنسبة (٢.٦%،٣.١%) لكل منهما

على التوالي، والفارق دال بمستوى ثقة (٩٩%) حيث بلغت قيمة (Z=٤.٤) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٢.٥٨).

١٢.الدافع الثاني عشر: " انفراد المنصات ببعض الأعمال وعدم عرضها في وسائل أخرى " بنسبة (٥.١%)؛ لصالح طالبات المدارس الدولية عن طالبات المدارس الخاصة بنسبة (٣%،٢.١%) لكل منهما على التوالي، والفارق دال بمستوى ثقة (٩٩%) حيث بلغت قيمة (Z=٨.٣) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٢.٥٨).

١٣.الدافع الثالث عشر: " قلة عدد حلقات المسلسل " بنسبة (٥%)؛ لصالح طالبات المدارس الخاصة عن طالبات المدارس الدولية بنسبة (٢.٩%،٢.١%) لكل منهما على التوالي، والفارق دال بمستوى ثقة (٩٩%) حيث بلغت قيمة (Z=٧.٤) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٢.٥٨).

١٤.الدافع الرابع عشر: " الهروب من الضغوط الأسرية والحياتية والرغبة في الجلوس وحيدة " بنسبة (٥%)؛ لصالح طالبات المدارس الخاصة عن طالبات المدارس الدولية بنسبة (٣.٢%،١.٨%) لكل منهما على التوالي، والفارق دال بمستوى ثقة (٩٩%) حيث بلغت قيمة (Z=١٣) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٢.٥٨).

١٥.الدافع الخامس عشر: " دقة الأحداث والحبكة الدرامية " بنسبة (٤.٦%)؛ لصالح طالبات المدارس الدولية عن طالبات المدارس الخاصة بنسبة (٣.٢%،١.٣%) لكل منهما على التوالي، والفارق دال بمستوى ثقة (٩٩%) حيث بلغت قيمة (Z=٩.٤) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٢.٥٨).

١٦.الدافع السادس عشر: " التفاعل مع الأصدقاء ومشاركة ما أشاهد من محتوى درامي " بنسبة (٤.٥%)؛ لصالح طالبات المدارس الخاصة عن طالبات المدارس الدولية بنسبة (٢.٥%،٢%) لكل منهما على التوالي، والفارق دال بمستوى ثقة (٩٩%) حيث بلغت قيمة (Z=٤.٩) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٢.٥٨).

١٧.الدافع السابع عشر: " الترويح عن النفس ونسيان مشكلاتي الشخصية والأسرية " بنسبة (٣.٩%)؛ لصالح طالبات المدارس الخاصة عن طالبات المدارس الدولية بنسبة (٢.٣%،١.٦%) لكل منهما على التوالي، والفارق دال بمستوى ثقة (٩٩%) حيث بلغت قيمة (Z=٧.٤) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٢.٥٨).

١٨.الدافع الثامن عشر: " الإحساس بالتميز بمشاهدة ما لا يشاهده الآخرون " بنسبة (٢.٥%)؛ لصالح طالبات المدارس الخاصة عن طالبات المدارس الدولية بنسبة (١.٤%،١.٢%) على التوالي، والفارق دال بمستوى ثقة (٩٩%) حيث بلغت قيمة (Z=٢.٦) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٢.٥٨).

وقد أكد اختبار (كا^{٢}) والذي بلغت قيمته (٣٩.٨) على وجود علاقة دالة إحصائياً بين طالبات المدارس الخاصة والمدارس الدولية وبين دوافع مشاهدة دراما المنصات الإليكترونية، إذ بلغ مستوى المعنوية (٠.٠٠)، وتعد شدة العلاقة ضعيفة حيث بلغ معامل التوافق (٠.٢٦).

تشير هذه النتيجة على أن هناك دوافع لا حصر لها لاستخدام دراما المنصات الإليكترونية، وأن أبرز هذه الدوافع هي الخصائص التكنولوجية لمنصات الدراما الإليكترونية، والتي تتمثل في: سهولة المشاهدة، القدرة على التفاعل مع المحتوى الدرامي بالمنصات الإليكترونية، والتي يمكن تفسيرها بالقدرة على انتقاء الأعمال الدرامية بسلاسة، والمشاهدة في أي وقت وفي أي مكان دون قيود تحد من عملية المشاهدة، كما أصبحت المنصات الإلكترونية منافسا قويا للفضائيات فى جذب الدراما وصناعها فبعد ان كانت الأعمال الدرامية تصنع للعرض على شاشة التليفزيون أو الفضائيات أصبح هناك نوع من الدراما يصنع خصيصا للمنصات الإلكترونية وتنوعت هذه الدراما بين دراما الـ٧ حلقات أو ١٠ حلقات التى اقتصر الامر عليها فى البداية، وكانت المنصات تجتذب مسلسلات ال٣٠ حلقة والـ٤٥ حلقة للعرض عليها بعد انتهاء

عرضها على الفضائيات الأمر الذى تبدل الآن وأصبحت تصنع هذه الدراما للعرض على المنصات فى البداية ثم تعرض على الفضائيات فيما بعد، بالاضافة لانتهاء زمن الفواصل الاعلانية من المنصات الاليكترونية والذى كان يدفع المشاهد الى الملل والعزوف عن المشاهدة فى أثناء عرض الأعمال الدرامى فى التليفزيون.

وقد نتج عن هذه الخصائص التكنولوجية تغيرات سريعة وجوهرية في الطرق التي تستهلك بها المراهقات دراما المنصات الإليكترونية؛ بدليل ما نوهت إليه **(تانا وآخرون Tana and et al، ٢٠٢٠)** من أن توفر الكتالوج الخاص بالمحتوى الواسع بين المضامين عبر المنصات الرقمية، يمكن أن نتج عنه تزايد ظاهرة المشاهدة الكثيفة(٥٦).

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (**ماتريكس Matrix، ٢٠١٤**) والتي توصلت إلى أن (٢٥%) من المواطنين الكنديين يقبلون على الاشتراك في خدمات المشاهدة عند الطلب، مثال ذلك: منصة نتيفلكس Netflix، أمازون بلس AmazonPlus ، هولو Hulu ؛ نظراً لعدم وجود إعلانات تشتت عملية المشاهدة، والتحكم في ظروف المشاهدة(٥٧).

وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة **(عبد المقصود، ٢٠٢١)** والتي أوضحت أن الإشباعات المتعلقة بالخصائص التكنولوجية للوسيلة، والتي تتمثل في: الشعور بالتحكم في الوسيلة، سواء من حيث الوقت أو مكان المشاهدة أو انتقاء المحتوى المقدم جاءت في المرتبة الثانية(٥٨).

وترتبط دراسة دوافع مشاهدة المراهقات لدراما المنصات الإليكترونية بأثر مشاهدة دراما المنصات الإليكترونية على مشاهدة دراما التليفزيون، كالآتي:

جدول رقم (١١)

أثر مشاهدة دراما المنصات الإليكترونية على مشاهدة دراما التليفزيون

طبيعة الأثر	نوع المدرسة				الإجمالي		Z	
	المدارس الخاصة		المدارس الدولية					
	ك	%	ك	%	ك	%	ن	د
أثرت بدرجة كبيرة.	٧٠	٥٠	٦٨	٤٩	١٣٨	٩٩	٠.٦	٠.٥٥
أثرت بدرجة متوسطة.	٠	٠	٢	١	٢	١	٥.٩	٠.٠٠
أثرت بدرجة ضعيفة.	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
لم تؤثر على الإطلاق.	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
الإجمالي	٧٠	٥٠	٧٠	٥٠	١٤٠	١٠٠		

أجمعت طالبات المدارس الدولية والخاصة على أن مشاهدتهن لدراما المنصات الإليكترونية أثرت على مشاهدة دراما التلفزيون التقليدي، وذلك من خلال درجتين من التأثير:

(أ) الدرجة الأول: التأثير بدرجة كبيرة بنسبة (٩٩%)؛ لصالح طالبات المدارس الخاصة عن طالبات المدارس الدولية بنسبة (٥٠%،٤٩%) لكل منهما على التوالي، والفارق غير دال بمستوى ثقة (٩٥%) حيث بلغت قيمة (Z=٠.٦) وهي أقل من القيمة الجدولية (١.٩٦).

(ب) الدرجة الثانية: التأثير بدرجة متوسطة بنسبة (١%)؛ لصالح طالبات المدارس الدولية، والفارق دال بمستوى ثقة (٩٩%) حيث بلغت قيمة (Z= ٥.٩) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٢.٥٨).

وقد أكد اختبار (كا٢) والذي بلغت قيمته (٢) على عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين طالبات المدارس الخاصة والمدارس الدولية وبين أثر مشاهدة دراما

المنصات الإليكترونية على مشاهدة دراما التليفزيون، إذ بلغ مستوى المعنوية (٠.٧٣)، وتعد شدة العلاقة ضعيفة حيث بلغ معامل التوافق (٠.١٢).

وتعلل الباحثة هذا التأثير فى سياق مبدأ القدرة على التحكم في عملية استخدام دراما المنصات الإليكترونية من حيث اختيار توقيت المشاهدة ونوعية الدراما ومكان المشاهدة، على عكس استخدام التليفزيون الذي يفتقر لهذا المبدأ ويفرض على المشاهدين نظامه الإعلامي أضف إلى ذلك الروتين الاتصالي الممل المتمثل في الفواصل الإعلانية المتكررة أثناء عملية العرض.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (**عبد المقصود، ٢٠٢١**) والتي أوضحت أن الإشباعات المتعلقة بالخصائص التكنولوجية للوسيلة، والتي تتمثل في: الشعور بالتحكم في الوسيلة، سواء من حيث الوقت أو مكان المشاهدة أو انتقاء المحتوى المقدم جاءت في المرتبة الثانية [٥٩].

وتتفق ايضاً هذه النتيجة مع دراسة (**صلاح الدين، ٢٠٢٠**) والتي توصلت إلى أن المنصات الإليكترونية تحتل المرتبة الأولى من حيث كونها الوسيلة الأكثر تفضيلاً من قبل الشباب لمتابعة الدراما التليفزيونية والسينمائية المصرية والعربية والعالمية، بالإضافة إلى تأكيدها على تعايش كل من وسائل الإعلام الجديدة متمثلة في المنصات الإليكترونية المتخصصة في عرض المسلسلات والأفلام مع وسائل الإعلام التقليدية من قنوات تليفزيونية جنباً إلى جنب ومعاً وأيضاً في ذات الوقت[٦٠].

بينما تختلف مع دراسة (**النشار، ٢٠١٨**) والي أظهرت عن عدم انتظام وتباعد معدلات متابعة الشباب المصري للدراما التليفزيونية عبر الإنترنت؛ نظراً لطغيان عادات مشاهدة الدراما عبر التليفزيون، فضلاً عن أن مشاهدة الدراما عبر التليفزيون لا تزال تؤثر مباشرة على مشاهدة الدراما عبر المنصات الرقمية، ويتضح

ذلك من تفضيل الشباب متابعة الدراما عبر التليفزيون بشكل يفوق نسبة تفضيلهم لمتابعة الدراما التليفزيونية عبر الإنترنت(٦١).

٥. السؤال الخامس: ما طبيعة تفاعل المراهقات مع دراما المنصات الإليكترونية:

جدول رقم (١٢)

مدى تفاعل المراهقات مع دراما المنصات الإليكترونية

مدى التفاعل	نوع المدرسة				الإجمالي		Z	
	المدارس الخاصة		المدارس الدولية					
	ك	%	ك	%	ك	%	ن	د
نعم	٥٥	٣٩.٣	٧٠	٥٠	١٢٥	٨٩.٣	٦.٧	٠.٠٠٠
لا	١٥	١٠.٧	٠	٠	١٥	١٠.٧	١٩.٤	٠.٠٠٠
الإجمالي	٧٠	٥٠	٧٠	٥٠	١٤٠	١٠٠		

يتضح من بيانات الجدول رقم (١٢) أن معظم المبحوثات بنسبة (٨٩.٣%) يتفاعلون مع دراما المنصات الإليكترونية التي يفضلون مشاهدتها؛ لصالح طالبات المدارس الدولية عن طالبات المدارس الخاصة بنسبة (٥٠%،٣٩.٣%) لكل منهما على التوالي، والفارق دال بمستوى ثقة (٩٩%) حيث بلغت قيمة (Z=٦.٧) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٢.٥٨).

بينما ذهبت بعض طالبات المدارس الخاصة بنسبة (١٠.٧%) إلى التأكيد على عدم تفاعلهم مع دراما المنصات الإليكترونية التي يفضلون مشاهدتها، والفارق دال بمستوى ثقة (٩٩%) حيث بلغت قيمة (Z=٦.٧) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٢.٥٨).

وقد أكد اختبار (كا٢) والذي بلغت قيمته (١٦.٨) على وجود علاقة دالة إحصائياً بين طالبات المدارس الخاصة والمدارس الدولية وبين التفاعل مع دراما المنصات الإليكترونية التي يفضلن مشاهدتها، إذ بلغ مستوى المعنوية (٠.٠٠)، وتعد شدة العلاقة متوسطة حيث بلغ معامل التوافق (٠.٣٣).

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى طبيعة منصات الدراما الإليكترونية التي تتيح لجمهور المشاهدين العديد من خيارات التفاعل، والتي يتمثل أبرزها في: حفظ المحتوى الدرامي، مشاركة المحتوى، الإعجاب بالمحتوى، الإشارة إلى الأصدقاء.

جدول رقم (١٣)

طبيعة تفاعل المراهقات مع دراما المنصات الإليكترونية

طبيعة التفاعل	نوع المدرسة				الإجمالي		Z	
	المدارس الخاصة		المدارس الدولية					
	ك	%	ك	%	ك	%	ن	د
حفظ المحتوى الدرامي.	٣٥	٨.٧	٠	٠.٠	٣٥	٨.٧	٢٨.٧	٠.٠٠٠
الإعجاب بالمحتوى الدرامي.	٣٢	٨	٦٠	١٥	٩٢	٢٢.٩	١٤.٢	٠.٠٠٠
تحميل المحتوى الدرامي على جهازي.	٥٢	١٣	٢٠	٥	٧٢	١٨	١٨.٣	٠.٠٠٠
إرسال رسالة عبر الواتساب أو الماسنجر للأصدقاء لمشاهدة المحتوى.	٤٩	١٢.٢	٣٠	٧.٥	٧٩	١٩.٧	١٠.٣	٠.٠٠٠
إرسال بريد إلكتروني.	١٢	٣	٥٦	١٤	٦٨	١٧	٢٦	٠.٠٠٠
عمل مشاركة للحلقة.	٢٤	٦	٣١	٧.٧	٥٥	١٣.٧	٤.٥	٠.٠٠٠
الإجمالي	١٥٣	٣٨.٢	٢٤٨	٦١.٨	٤٠١	١٠٠		

ن > ١٠٠% لاختيار أكثر من بديل

أشارت بيانات الجدول رقم (٢٢) إلى أن طبيعة تفاعل طالبات المدارس الدولية والمدارس الخاصة مع دراما المنصات الإليكترونية اللاتي يفضلن مشاهدتها، تتمثل في:

احتل (الإعجاب بالمحتوى الدرامي) المرتبة الأولى بنسبة (٢٢.٩%)؛ لصالح طالبات المدارس الدولية عن طالبات المدارس الخاصة بنسبة (١٥%، ٨%) لكل منهما على التوالي، والفارق دال بمستوى ثقة (٩٩%) حيث بلغت قيمة (Z= ١٤.٢) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٢.٥٨).

وفي المرتبة الثانية جاء (إرسال رسالة عبر الواتس آب أو الماسنجر للأصدقاء لمشاهدة المحتوى الدرامي) بنسبة (١٩.٧%)؛ لصالح طالبات المدارس الخاصة عن طالبات المدارس الدولية بنسبة (١٢.٢%، ٧.٥%) لكل منهما على التوالي، والفارق دال بمستوى ثقة (٩٩%) حيث بلغت قيمة (Z=١٠.٣) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٢.٥٨).

وفي المرتبة الثالثة جاء (تحميل المحتوى الدرامي على جهازي) بنسبة (١٨%)؛ لصالح طالبات المدارس الخاصة عن طالبات المدارس الدولية بنسبة (١٣%، ٥%) لكل منهما على التوالي، والفارق دال بمستوى ثقة (٩٩%) حيث بلغت قيمة (Z= ١٨.٣) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٢.٥٨).

وفي المرتبة الرابعة جاء (حفظ المحتوى الدرامي) بنسبة (٨.٧%)؛ لصالح طالبات المدارس الخاصة ، والفارق دال بمستوى ثقة (٩٩%) حيث بلغت قيمة (Z=٢٨.٧) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٢.٥٨).

وفي المرتبة الخامسة جاء (عمل مشاركة للحلقة)بنسبة (١٣.٧%)؛ لصالح طالبات المدارس الدولية عن طالبات المدارس الخاصة بنسبة (٧.٧%، ٦%) لكل منهما

على التوالي، والفارق دال بمستوى ثقة (٩٩%) حيث بلغت قيمة (Z=٤.٥) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٢.٥٨).

وفي المرتبة السادسة والأخيرة جاء (إرسال بريد إلكتروني) بنسبة (٨.٧%)؛ لصالح طالبات المدارس الدولية عن طالبات المدارس الخاصة بنسبة (١٤%، ٣%) لكل منهما على التوالي، والفارق دال بمستوى ثقة (٩٩%) حيث بلغت قيمة (Z=٢٦) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٢.٥٨).

وقد أكد اختبار (كا٢) والذي بلغت قيمته (٩٤.٥) على وجود علاقة دالة إحصائياً بين طالبات المدارس الخاصة والمدارس الدولية وبين طبيعة التفاعل مع دراما المنصات الإليكترونية التي يفضلن مشاهدتها، إذ بلغ مستوى المعنوية (٠.٠٠)، وتعد شدة العلاقة متوسطة حيث بلغ معامل التوافق (٠.٤٤).

وتشير هذه النتيجة بأن الإعجاب بالمحتوى الدرامي يمثل أهم وأبرز أساليب تفاعل المراهقات مع دراما المنصات الإليكترونية، وتعزو الباحثة تقدم هذا الأسلوب إلى سهولته خاصة وأنه لا يستغرق ثانية واحدة على عكس الأساليب الأخرى التي تستغرق بعض الوقت كالحفظ والمشاركة تحميل المحتوى، الذي يستغرق المزيد من الوقت ويظل رهن كفاءة شبكة الإنترنت وسرعتها.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة **(أبو السعود Abo Al Saou، ٢٠١٩)** والتي أسفرت نتائجها عن أن التفاعلية والمشاركة تعد أهم أشباب دوافع مشاهدة الشباب المصري المسلسلات التليفزيونية عبر الإنترنت [٦٢].

٦. السؤال السادس: ما الأسباب الأساسية لعزوف المراهقات عن استخدام دراما المنصات الإليكترونية؟

جدول رقم (١٤)

أسباب عدم مشاهدة دراما المنصات الإليكترونية

أسباب العزوف	نوع المدرسة				الإجمالي		Z	
	المدارس الخاصة		المدارس الدولية					
	ك	%	ك	%	ك	%	ن	د
بطء الإنترنت وانقطاعه.	٦٤	١٢.٥	٥٨	١١.٤	١٢٢	٢٣.٩	٢.٥	٠.٠١
الملل من الجلوس بشكل منفرد.	٦٠	١١.٧	١٢	٢.٣	٧٢	١٤.١	٢٨.١	٠.٠٠
وجود بعض المشاهد غير الأخلاقية.	٥٠	٩.٨	٦٠	١١.٧	١١٠	٢١.٥	٤.٦	٠.٠٠
ضعف مستوى أداء دراما المنصات.	٠	٠.٠	٣٠	٥.٩	٣٠	٥.٩	٢٧.٢	٠.٠٠
عدم الإحساس بالاندماج مع العمل الدرامي.	٨	١.٦	٥٥	١٠.٨	٦٣	١٢.٣	٢٩.٤	٠.٠٠
أفضل أحيانا مشاهدة دراما التلفاز مع الأسرة.	٤٤	٨.٦	٢٢	٤.٣	٦٦	١٢.٩	١٣.٤	٠.٠٠
تمثل المنصات الإليكترونية عبء مادي كبير.	٣٢	٦.٣	١٦	٣.١	٤٨	٩.٤	١١.٧	٠.٠٠
الإجمالي	٢٥٨	٥٠.٥	٢٥٣	٤٩.٥	٥١١	١٠٠		

ن > ١٠٠% لاختيار أكثر من بديل

أوضحت بيانات هذا الجدول أن (بطء الإنترنت وانقطاعه) يستحوذ على مقدمة أسباب عدم مشاهدة دراما المنصات الإليكترونية بنسبة (٢٣.٩%)؛ لصالح طالبات

المدارس الخاصة عن طالبات المدارس الدولية بنسبة (١٢.٥%،١١.٤%) لكل منهما على التوالي، والفارق دال بمستوى ثقة (٩٩%) حيث بلغت قيمة (Z=٢.٥) وهي مساوية للقيمة الجدولية (٢.٥٨).

وتمثل السبب الثاني في " وجود بعض المشاهد غير الأخلاقية" بنسبة (٢١.٥%)؛ لصالح طالبات المدارس الدولية عن طالبات المدارس الخاصة بنسبة (١١.٧%،٩.٨%) على التوالي، والفارق دال بمستوى ثقة (٩٩%) حيث بلغت قيمة (Z=٤.٦) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٢.٥٨).

أما السبب الثالث فتمثل في " الملل من الجلوس بشكل منفرد " بنسبة (١٤.١%)؛ لصالح طالبات المدارس الخاصة عن طالبات المدارس الدولية بنسبة (١١.٧%،٢.٣%) لكل منهما على التوالي، والفارق دال بمستوى ثقة (٩٩%) حيث بلغت قيمة (Z=٢٨.١) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٢.٥٨).

بينما استحوذ "تفضيل مشاهدة دراما التلفاز مع الأسرة أحيانا " المرتبة الرابعة بنسبة (١٢.٩%)؛ لصالح طالبات المدارس الخاصة عن طالبات المدارس الدولية بنسبة (٨.٦%،٤.٣%) على التوالي، والفارق دال بمستوى ثقة (٩٩%) حيث بلغت قيمة (Z=١٣.٤) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٢.٥٨).

وفي المرتبة الخامسة جاء "عدم الإحساس بالاندماج مع العمل الدرامي" بنسبة (١٢.٣%)؛ لصالح طالبات المدارس الدولية عن طالبات المدارس الخاصة بنسبة (١٠.٨%،١.٦%) على التوالي، والفارق دال بمستوى ثقة (٩٩%) حيث بلغت قيمة (Z=٢٩.٤) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٢.٥٨).

وفي المرتبة السادسة جاء "تمثل المنصات الإليكترونية عبء مادي كبير" بنسبة (٩.٤%)؛ لصالح طالبات المدارس الخاصة عن طالبات المدارس الدولية بنسبة

(٦٣%، ٣١%) على التوالي، والفارق دال بمستوى ثقة (٩٩%) حيث بلغت قيمة (Z= ١١.٧) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٢.٥٨).

وتمثل السبب السابع والأخير من أسباب العزوف عن مشاهدة دراما المنصات الإليكترونية في " ضعف مستوى أداء دراما المنصات" بنسبة (٥٩%)؛ لصالح طالبات المدارس الدولية ، والفارق دال بمستوى ثقة (٩٩%) حيث بلغت قيمة (Z=٢٧.٢) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٢.٥٨).

وقد أكد اختبار (كا٢) والذي بلغت قيمته (١٠٨) على وجود علاقة دالة إحصائياً بين طالبات المدارس الخاصة والمدارس الدولية وبين أسباب العزوف عن مشاهدة دراما المنصات الإليكترونية، إذ بلغ مستوى المعنوية (٠.٠٠)، وتعد شدة العلاقة متوسطة حيث بلغ معامل التوافق (٠.٤٢).

تشير هذه النتيجة على أن هناك جملة من الأسباب التي قد تدفع المراهقات إلى العزوف عن استخدام منصات الدراما الإليكترونية، والتي من أهمها: بطء الإنترنت وانقطاعه، وتعلل الباحثة تقدم هذا السبب إلى كون شبكة الإنترنت شرط أساسي لاستخدام دراما المنصات الإليكترونية، وأن البطء قد يؤدي إلى عدم القدرة على الاستخدام، وإكساب المستخدمين الشعور بالعجز والملل وتفضيل مشاهدة الأعمال الدرامية على شاشات التليفزيون.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (**أبو السعود Abo Al Saou، ٢٠١٩**) والتي أفادت بأن ما يزيد عن نصف المبحوثين لا يعرفون دراما الإنترنت ولم يسبق لهم مشاهدتها، معللين ذلك بضعف البنية التحتية للإنترنت وتعدد مشكلاته التقنية، والتكلفة المالية الباهظة للاشتراك بالإنترنت [٦٣].

بينما تختلف مع دراسة (**سامي، ٢٠٢٠**) والتي أوضحت أن رخص الاشتراك في منصة نتيفلكس الأجنبية يمثل أبرز أسباب إقبال الشباب على مشاهدتها. [٦٤].

٧. السؤال السابع: ما مقترحات معالجة الأسباب الأساسية لعزوف المراهقات عن استخدام دراما المنصات الإليكترونية؟

جدول رقم (١٥)

مقترحات تعزيز مشاهدة دراما المنصات الإليكترونية

المقترحات	نوع المدرسة				الإجمالي		Z	
	المدارس الخاصة		المدارس الدولية					
	ك	%	ك	%	ك	%	ن	د
إنشاء منصات إليكترونية لمشاهدة الدراما مجاناً.	٥٢	٩.٨	٤٩	٩.٣	١٠١	١٩.١	١.٥	٠.١٤
تخفيض تكاليف الاشتراك في المنصات الإليكترونية.	٥٧	١٠.٨	٥٢	٩.٨	١٠٩	٢٠.٦	٢.٤	٠.٠٢
إنتاج أعمال درامية تناقش قضايا المراهقات والأسرة المصرة.	٦٣	١١.٩	٤٤	٨.٣	١٠٧	٢٠.٣	٩.٢	٠.٠٠
معالجة مشكلات انقطاع خدمات منصات الدراما الإليكترونية.	١٣	٢.٥	٦٠	١١.٤	٧٣	١٣.٨	٢٧.٥	٠.٠٠
رفع كفاءة الإنترنت (تقوية السرعة أو خفض تكاليف الاشتراك).	٦٠	١١.٤	١٠	١.٩	٧٠	١٣.٣	٢٩.٨	٠.٠٠
الالتزام بالأخلاقيات المهنية وعدم عرض مشاهد مخلة بالآداب.	١٨	٣.٤	٥٠	٩.٥	٦٨	١٢.٩	١٩.٤	٠.٠٠
الإجمالي	٢٦٣	٤٩.٨	٢٦٥	٥٠.٢	٥٢٨	١٠٠		

ن > ١٠٠% لاختيار أكثر من بديل

يتضح من بيانات الجدول رقم (٢٥) أن (تخفيض تكاليف الاشتراك في المنصات الإليكترونية، إنتاج أعمال درامية تناقش قضايا المراهقات والأسرة المصرية، إنشاء منصات إليكترونية لمشاهدة الدراما مجاناً) تمثل أبرز مقترحات طالبات المدارس الدولية والخاصة بنسبة (٢٠.٦%، ٢٠.٣%، ١٩.١%) من إجمالي العينة.

تلاهم على الترتيب من المرتبة الرابعة حتى المرتبة السادسة (معالجة مشكلات انقطاع خدمات منصات الدراما الإليكترونية، رفع كفاءة الإنترنت (تقوية السرعة أو خفض تكاليف الاشتراك، الالتزام بالأخـــــــلاقيات المهنية وعدم عرض مشاهد مخلة بالآداب) بنسب (١٣.٨%، ١٣.٣%، ١٢.٩%) على التوالي من إجمالي عينة المراهقات.

وقد أوضحت النتائج التفصيلية بين طالبات المدارس الدولية والمدارس الخاصة وبين مقترحات تعزيز مشاهدة دراما المنصات الإليكترونية ما يلي:-

- تزيد نسبة طالبات المدارس الخاصة عن طالبات المدارس الدولية حول أولوية مقترح (تخفيض تكاليف الاشتراك في المنصات الإليكترونية) بنسبة (١٠.٨%، ٩.٨%) لكل منهما على التوالي، والفارق دال بمستوى ثقة (٩٥%) حيث بلغت قيمة (Z= ٢.٤) وهي أكبر من القيمة الجدولية (١.٩٦).

- تزيد نسبة طالبات المدارس الخاصة عن طالبات المدارس الدولية حول أولوية مقترح (إنتاج أعمال درامية تناقش قضايا المراهقات والأسرة المصرية) بنسبة (١١.٩%، ٨.٣%) لكل منهما على التوالي، والفارق دال بمستوى ثقة (٩٩%) حيث بلغت قيمة (Z=٩.٢) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٢.٥٨).

- تزيد نسبة طالبات المدارس الخاصة عن طالبات المدارس الدولية حول أولوية مقترح (إنشاء منصات إليكترونية لمشاهدة الدراما مجاناً) بنسبة (٩.٨%، ٩.٣%)

لكل منهما على التوالي، والفارق غير دال بمستوى ثقة (٩٩%) حيث بلغت قيمة (Z=١.٥) وهي أقل من القيمة الجدولية (١.٩٦).

- تزيد نسبة طالبات المدارس الدولية عن طالبات المدارس الخاصة حول أولوية مقترح (معالجة مشكلات انقطاع خدمات منصات الدراما الإليكترونية) بنسبة (١١.٤%، ٢.٥%) لكل منهما على التوالي، والفارق دال بمستوى ثقة (٩٩%) حيث بلغت قيمة (Z=٢٧.٥) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٢.٥٨).

- تزيد نسبة طالبات المدارس الخاصة عن طالبات المدارس الدولية حول أولوية مقترح (رفع كفاءة الإنترنت (تقوية السرعة أو خفض تكاليف الاشتراك)) بنسبة (١١.٤%، ١.٩%) لكل منهما على التوالي، والفارق دال بمستوى ثقة (٩٩%) حيث بلغت قيمة (Z=٢٩.٨) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٢.٥٨).

- تزيد نسبة طالبات المدارس الدولية عن طالبات المدارس الخاصة حول أولوية مقترح (الالتزام بالأخـــــــلاقيات المهنية وعدم عرض مشاهد مخلة بالآداب) بنسبة (٩.٥%، ٣.٤%) لكل منهما على التوالي، والفارق دال بمستوى ثقة (٩٩%) حيث بلغت قيمة (Z=١٩.٤) وهي أكبر من القيمة الجدولية (٢.٥٨).

وقد أكد اختبار (كا^{٢}) والذي بلغت قيمته (٨٤.١) على وجود علاقة دالة إحصائياً بين طالبات المدارس الخاصة والمدارس الدولية وبين مقترحات تعزيز مشاهدة دراما المنصات الإليكترونية، إذ بلغ مستوى المعنوية (٠.٠٠)، وتعد شدة العلاقة متوسطة حيث بلغ معامل التوافق (٠.٣٧).

تعلل الباحثة أهمية تخفيض تكاليف الاشتراك في المنصات الإليكترونية؛ من منطلق وعيهم بعزوف قطاع كبير من المراهقات عن مشاهدة دراما المنصات وبالأخص طالبات المدارس الحكومية مقارنة بطالبات المدارس الخاصة والدولية من حيث الدخل، بالإضافة إلى اعتقاد أسرهم بأن هذه المنصات نوع من الترفيه غير

المقبول في ظل توفر أعمال درامية متنوعة على شاشة التليفزيون مما يوفر من تكاليف الاشتراك فى المنصات مقابل خدمات المشاهدة بشكل مجاني على قنوات التليفزيون المتنوعة.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت اليه دراسة (**عقيلة، ٢٠١٧**) والتي أشارت إلى أن نسب مشاهدة التليفزيون التقليدي لدى الشباب الجامعي أعلى من نسب مشاهدتهم لتليفزيون الإنترنت؛ نظراً لتنوع مضامينه وسهولة الحصول على كافة أنواع ومضامين المحتوى من خلاله؛ بوصفه وسيلة ذات انتشار جماهيري مقارنة بخدمات الإنترنت التي لا تزال محدودة الانتشار ومكلفة مادياً [٦٥].

كما انها تتفق مع دراسة (Abo Al Saoud، **٢٠١٩**) والتي أظهرت أن ما يزيد عن نصف المبحوثين لا يعرفون دراما الإنترنت ولم يسبق لهم مشاهدتها، معللين ذلك بعدم انتشارها في الوطن العربي، وضعف البنية التحتية للإنترنت وتعدد مشكلاته التقنية، والتكلفة المالية الباهظة للاشتراك بالإنترنت، وضعف تسويق دراما الإنترنت[٦٦].

بينما تختلف هذه النتيجة مع دراسة (سامي، ٢٠٢٠) والتي توصلت إلى أن أهم أسباب إقبال الشباب على مشاهدة المنصات الرقمية عبر الإنترنت تتضح في: رخص الاشتراك نسبياً، وإتاحة المضامين طوال الوقت، وحداثة المضامين وجاذبيتها[٦٧].

نتائج اختبار الفروض:

١. **<u>الفرض الأول</u>: هناك فروق ذات دلالة احصائية بين طالبات المدارس الخاصة وطالبات المدارس الدولية بما يتعلق بأنماط مشاهدة منصات الدراما الإليكترونية.**

جدول رقم (١٦)

نتائج اختبار (كا^2) لبيان العلاقة بين

طالبات المدارس الخاصة وطالبات المدارس الدولية وبين أنماط مشاهدة منصات الدراما الإليكترونية

المتغير	أنماط المشاهدة		اتجاه العلاقة	الدلالة
	العدد	Q^2		
التعليم الخاص والدولي	١٤٠	٢٦.٢	موجبة	٠.٠٠٠

أفاد اختبار اختبار (كا^2) والذي بلغت قيمته (٢٦.٢) على وجود علاقة دالة إحصائياً بين نوع التعليم الدولي والخاص وبين أنماط مشاهدة المراهقات لدراما المنصات الإليكترونية لصالح طالبات المدارس الدولية، إذ بلغ مستوى المعنوية (٠.٠٠٠)، وتعد شدة العلاقة متوسطة حيث بلغ معامل التوافق (٠.٣٣).

الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين طالبات المدارس الخاصة وطالبات المدارس الدولية بما يتعلق بدوافع مشاهدة منصات الدراما الإليكترونية.

جدول رقم (١٧)

نتائج اختبار (كا^2) لبيان العلاقة بين

طالبات المدارس الخاصة وطالبات المدارس الدولية وبين دوافع مشاهدة منصات الدراما الإليكترونية

المتغير	دوافع المشاهدة		اتجاه العلاقة	الدلالة
	العدد	Q^2		
التعليم الخاص والدولي	١٤٠	٣٩.٨	موجبة	٠.٠٠٠

أفاد اختبار (كا٢) والذي بلغت قيمته (٣٩.٨) على وجود علاقة دالة إحصائياً بين طالبات المدارس الخاصة والمدارس الدولية وبين دوافع مشاهدة دراما المنصات الإليكترونية لصالح طالبات المدارس الخاصة، إذ بلغ مستوى المعنوية (٠.٠٠)، وتعد شدة العلاقة ضعيفة حيث بلغ معامل التوافق (٠.٢٦).

٢. الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين طالبات المدارس الخاصة وطالبات المدارس الدولية بما يتعلق بتأثير دراما المنصات الإليكترونية.

جدول رقم (١٨)

نتائج اختبار (كا٢) لبيان العلاقة بين

طالبات المدارس الخاصة وطالبات المدارس الدولية وبين تأثير دراما المنصات الإليكترونية

المتغير	تأثير دراما المنصات الإليكترونية		اتجاه العلاقة	الدلالة
	العدد	Q^2		
التعليم الخاص والدولي	١٤٠	٢	سالبة	٠.٧٣

أشار اختبار (كا٢) والذي بلغت قيمته (٢) على عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين طالبات المدارس الخاصة والمدارس الدولية وبين أثر مشاهدة دراما المنصات الإليكترونية على مشاهدة دراما التليفزيون، إذ بلغ مستوى المعنوية (٠.٧٣)، وتعد شدة العلاقة ضعيفة حيث بلغ معامل التوافق (٠.١٢).

٣. الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين طالبات المدارس الخاصة وطالبات المدارس الدولية بما يتعلق بطبيعة التفاعل مع دراما المنصات الإليكترونية.

جدول رقم (١٩)

نتائج اختبار (كا^2) لبيان العلاقة بين طالبات المدارس الخاصة وطالبات المدارس الدولية وبين طبيعة التفاعل مع دراما المنصات الإليكترونية

المتغير	طبيعة التفاعل مع دراما المنصات		اتجاه العلاقة	الدلالة
	العدد	Q^2		
التعليم الخاص والدولي	١٤٠	١٦.٨	موجبة	٠.٠٠٠
	١٤٠	٩٤.٥	موجبة	٠.٠٠٠

أشارت النتائج إلى ثبوت صحة هذا الفرض في سياق عاملين أساسيين هما:

- العامل الأول مدى التفاعل: أكد اختبار (كا^2) والذي بلغت قيمته (١٦.٨) على وجود علاقة دالة إحصائياً بين طالبات المدارس الخاصة والمدارس الدولية وبين التفاعل مع دراما المنصات الإليكترونية التي يفضلن مشاهدتها؛ لصالح طالبات المدارس الدولية، إذ بلغ مستوى المعنوية (٠.٠٠٠)، وتعد شدة العلاقة متوسطة حيث بلغ معامل التوافق (٠.٣٣).

- العامل الثاني طبيعة التفاعل: أكد اختبار (كا^2) والذي بلغت قيمته (٩٤.٥) على وجود علاقة دالة إحصائياً بين طالبات المدارس الخاصة والمدارس الدولية وبين طبيعة التفاعل مع دراما المنصات الإليكترونية التي يفضلن مشاهدتها لصالح طالبات المدارس الدولية، إذ بلغ مستوى المعنوية (٠.٠٠٠)، وتعد شدة العلاقة متوسطة حيث بلغ معامل التوافق (٠.٤٤).

أهم نتائج الدراسة :

- تتعدد أنماط استخدام المراهقات لدراما المنصات الإليكترونية؛ بحيث يأتي في مقدمتها: مشاهدة أعمال الدراما الأكثر شهرة، مشاهدة جميع أعمال الدراما الحديثة، مشاهدة الأعمال التي يشاهدها الأصدقاء، خاصة وأن الأعمال الدرامية المقدمة تعرض إما كعرض حصري على المنصات الإليكترونية Premiere، وإما كإنتاج خصيصاً للمنصات الإليكترونية Originals ، وإما الأعمال الدرامية التي تقدم على التلفزيون التقليدي وتقدمها المنصات الإليكترونية Catchup .

- أبرز منصات الدراما الإليكترونية التي تفضل المراهقات فى المرتبة الأولى تأتى منصة (نتفلكس Netflix)، تلاها منصة (شاهد Shahid)، ثم منصة (واتش آت Watch it)، بينما جاءت فى المرتبة الرابعة والأخيرة منصة (فيو Viu)، وقد أكد ما يزيد عن نصف عينة المراهقات على أنهن يشاهدن منصات الدراما الإليكترونية يومياً.

- تمثل الدراما الأمريكية والدراما المصرية والدراما التركية أبرز أنواع دراما المنصات الإليكترونية التي تقبل المراهقات على متابعتها، مؤكدين في ذلك السياق على أن "دراما الخيال العلمي ودراما الجريمة والأكشن ودراما المغامرات" تعد أبرز قوالب دراما المنصات الإليكترونية التي تحرص طالبات المدارس الخاصة والدولية على مشاهدتها باستمرار؛ والتي تعكس قيم أخلاقية عدة، أهمها : الأمانة، التعاون، لإخلاص، رفض التنمر، والكراهية.

- هناك دوافع لا حصر لها لاستخدام دراما المنصات الإليكترونية، وأن أبرز هذه الدوافع هي الخصائص التكنولوجية لمنصات الدراما الإليكترونية، والتي تتمثل في: سهولة المشاهدة، القدرة على التفاعل مع المحتوى الدرامي بالمنصات الإليكترونية،

والتي يمكن تفسيرها بالقدرة على انتقاء الأعمال الدرامية بسلاسة، والمشاهدة في أي وقت وفي أي مكان دون قيود تحد من عملية المشاهدة، بل واختصار الأعمال الدرامية لتجنب الملل والروتين المعهود بالتليفزيون، والذي درج على أن تكون عدد حلقات المسلسل لا تقل عن (٢٩ أو ٣٠) حلقة، وأن لا يقل زمن الحلقة عن ثلاثين أو أربعين دقيقة، يتخللهم العديد من الإعلانات التي تدفع المشاهد إلى الملل والعزوف عن المشاهدة، ومن الملاحظ أن هذه الدوافع قد انعكست بشكل حيوي على درجة مشاهدة المراهقات للدراما عبر التليفزيون بنسبة (٩٩%) من المبحوثين.

- أفادت معظم المبحوثات بنسبة (٨٩.٣%) بأنهم يتفاعلون مع دراما المنصات الإليكترونية التي يفضلون مشاهدتها، ومن ناحية أخرى تتضح طبيعة تفاعلهم مع دراما المنصات الإليكترونية اللاتي يفضلن مشاهدتها، على الترتيب كما يلى:(الإعجاب بالمحتوى الدرامي) ثم (إرسال رسالة عبر الواتس آب أو الماسنجر للأصدقاء لمشاهدة المحتوى الدرامي) تلاها(تحميل المحتوى الدرامي على جهازي) وفى المركز الرابع (حفظ المحتوى الدرامي) ثم (عمل مشاركة للحلقة).
- تتضح أهم أسباب عزوف المراهقات عن استخدام منصات الدراما الإليكترونية على التوالى كما يأتى فى المرتبة الأولى بطء الإنترنت وانقطاعه ثم وجود بعض المشاهد غير الأخلاقية تلاه الملل من الجلوس بشكل منفرد؛ ومن ثم تقترح المبحوثات سبل معالجة هذه الأسباب في سياق المؤشرات التالية: "تخفيض تكاليف الاشتراك في المنصات الإليكترونية، إنتاج أعمال درامية تناقش قضايا المراهقات والأسرة المصرية، إنشاء منصات إليكترونية لمشاهدة الدراما مجاناً".

وفي ضوء هذه النتائج تذهب الباحثة إلى التأكيد على أن نظرية ثراء الوسيلة Media Richness Theory؛ تعد أحد التوجهات النظرية المهمة التي تفسير ظاهرة استخدام المنصات الإليكترونية؛ من منطلق التركيز على ثلاثة مبادئ

أساسية هي **المبدأ الأول:** تصنيف منصات الدراما الإليكترونية، ثم **المبدأ الثاني:** تقييم الجمهور لمنصات الدراما الإليكترونية، واخيراً **المبدأ الثالث:** تحديات منصات الدراما الإليكترونية وأساليب مواجهتها، بحيث تقودنا هذه المبادئ إلى معايير اختيار منصات الدراما؛ بمعنى أدق دوافع استخدام هذه المنصات وأسباب المفاضلة بينها؛ بدليل أن فعالية منصات الدراما الإليكترونية رهن أنماط استخدامها.

وتأسيساً على ما سبق تبرز أهمية نظرية ثراء الوسيلة كتوجه نظري في تفسير العلاقة بين المنصات الإليكترونية وبين سلوك الاستخدام أو عادات التعرض، في ظل فورية رجع الصدى ووفقاً لتوقيت محتوى منصات الدراما الإليكترونية، ثراء محتوى منصات الدراما الإليكترونية، ودقة محتوى منصات الدراما الإليكترونية، والتكيف مع محتوى منصات الدراما الإليكترونية، علماً بأنه كلما كان محتوى منصات الدراما الإليكترونية أكثر ثراء كلما حاز على إعجاب الجمهور وأقبلوا على استخدامه والتعرض لها؛ الأمر الذي نتج عنه بروز مفهوم المشاهدة الكثيفة.

فالموقف الاتصالي أو المهمة الاتصالية لدراما المنصات الإليكترونية تعد المحدد الأساسي لتأثير ثراء هذه المنصات على مقياس السلوك الاتصالي للمراهقات؛ ومن ثم تتضح أوجه الاستفادة من هذه النظرية في دراسة الطبيعة الاتصالية لمنصات الدراما الإليكترونية في سياق علاقتها بمؤشرات الأداء الاتصالي، وأساليب إدارة المحتوى الدرامي لهذه المنصات وذلك من خلال :

- الإقبال على استخدام منصات الدراما الإليكترونية رهن المحتوى الدرامي الثري الذي تتيحه للمراهقات.
- إبراز أفضلية منصات الدراما الإليكترونية بالنسبة للمراهقات، وفقاً لقدرتها على إشباع دوافعهم الاتصالية.

- تحديد أسباب تفضيل استخدام المراهقات لدراما المنصات الإليكترونية والعوامل المؤثرة في عملية الاستخدام.
- إيضاح أثر الخصائص الاتصالية لمنصات الدراما الإليكترونية من فورية رجع الصدى، والقدرة على جذب الانتباه، وثراء المحتوى ودقته، والتكيف مع المحتوى على عادات وأنماط استخدام المراهقات لهذه المنصات.

توصيات الدراسة:

وبناء علي ما سبق توصي الباحثة في إطار النتائج التي أسفرت عنها الدراسة، والتي ساهمت بشكل مباشر في تفسير مشكلة الدراسة والإجابة على تساؤلاتها، ما يلي:

- التأكيد على ضرورة التزام منصات الدراما الإليكترونية بالأخلاقيات الاجتماعية الحميدة والبعد عن عرض المشاهد المخلة بالآداب العامة.
- دراسة التأثيرات النفسية السلبية المترتبة على استخدام المراهقات دراما المنصات الإليكترونية بشكل كثيف.
- التعريف بالعوامل الوسيطة المؤثرة في استخدام المراهقات لدراما المنصات الإليكترونية والعزوف عن مشاهدة الدراما التقليدية.
- الاصطلاح على معايير علمية لمعالجة أسباب عزوف المراهقات عن استخدام دراما المنصات الإليكترونية.
- تنمية وعي المراهقات بالمخاطر والآثار السلبية المترتبة على الاستخدام الكثيف لدراما المنصات الإليكترونية.

المراجـــع

١. دينا فاروق أبو زيد، (٢٠١٥): تلفزيون الإنترنت في مصر: دراسة تحليلية وميدانيـــة، المجلـــة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ع٤، ص: ٥٥.

2. Aditya Dhanuka & Abhilasha Bohra, (2019): Binge-Watching: Web-Series Addiction amongst Youth, Durgadevi Saraf Institute of Management Studies (DSIMS), Vol.2, Issue 1, April - September 2019, Online ISSN:2581- 6632. P:1-8.

٣. ريهام سامي، (٢٠٢٠): مشاهدة الشباب المصري الشرهة لخـــدمات البـــث التلفزيـــوني عبـــر الإنترنت: دراسة كيفية، مجلة البحوث الإعلامية، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، ع٥٥، ج٣، ص: ١٧٦٦-١٧٩٦.

٤. رهام محمد عواودة، (٢٠٢٠): واقع المشكلات الانفعالية والاجتماعية التي تواجه المراهقات في علاقاتهن بأمهاتهن في منطقة كفركنا من وجهة نظر المراهقات والأمهات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية، الأردن. ص:١١.

٥. هدير حمزة، (١٠ يوليو ٢٠٢١): هل باتت منصات الفرجة قريبة من إسدال الستار علـــى دور السينما؟، سكاى نيوز عربية، أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة، المصدر التالي:
https://www.skynewsarabia.com/varieties/1450303

٦. هدير حمزة: هل باتت منصات الفرجة قريبة من إسدال الســـتار علـــى دور الســـينما؟، المرجع السابق.

7. Luis Aguiar & Joel Waldfogel, (2018): Netflix: global hegemon or facilitator of frictionless digital trade?, Journal of Cultural Economics, Springer ; The Association for Cultural Economics International, vol. 42(3), p: 419-445, Yuani Fragata And Francis Gosselin, (2018): Who Said Disruption Would Be Easy: The Economic & Strategic Challenges Of Netflix, P.1-18 In: Quebec, Digital Experiences Producers Association. available at: http://groupesage.com/ en/who-said-disruption-would-be-easy-the-economic-strategic-challenges-of-netflix/

Aditya Dhanuka & Abhilasha Bohra: Binge-Watching: Web-Series Addiction amongst Youth, op, cit. P:1-8.

محمد حاتم أبو الجدايل: دراسة مقارنة بين مستخدمي اليوتيوب ومستخدمي منصات الفيديو الرقمية في تداول المحتوى الترفيهي والمعلوماتي، مرجع سابق. ص:٥٧٧-٥٧٨.

٨. أماني عبد المقصود، (٢٠٢١): دوافع التعرض للمحتوى الدرامي في خدمات المشاهدة حسب الطلب (VOD) والإشباعات المتحققة ، مجلة البحوث الإعلامية، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، ع٥٦، ج١، ص:٢٦٨-٣٢٢.

٩. Jonas Tana, Emil Eirola and Mats Nylund, (2020):When is prime-time in streaming media platforms and video-on-demands services? New media consumption patterns and real-time economy, European Journal of Communication, Vol (35), No (2), pp 108-125.

١٠. ريهام سامي، (٢٠٢٠): مشاهدة الشباب المصري الشرهة لخدمات البث التلفزيوني عبر الإنترنت: دراسة كيفية، مجلة البحوث الإعلامية، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، ع٥٥، ج٣، ص: ١٧٦٦-١٧٩٦.

١١. داليا عثمان، (٢٠٢٠): تأثير مشاهدة المسلسلات المقدمة على منصة نتيفلكس على النسق القيمي للمراهقين: دراسة كيفية، المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، جامعة الأهرام الكندية، ع٣١، ص:١٦٨-١٩٩.

١٢. رهام صلاح الدين، (٢٠٢٠): أنماط مشاهدة الشباب المصري للمحتوى الدرامي المعرض على المنصات الإليكترونية المتخصصة، المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتليفزيون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ع٢٠، ص:٤٠٩-٤٦٨.

١٣. محمد حاتم أبو الجدايل، (٢٠٢٠): دراسة مقارنة بين مستخدمي اليوتيوب ومستخدمي منصات الفيديو الرقمية في تداول المحتوى الترفيهي والمعلوماتي، المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ع١٩، ص: ٥٦٩-٦٠٤.

14. Mai Magdy Abo Al Saoud, (2019): Motives of watching Drama series online among Egyptian Youth: Multi Method Approach, Arab Journal of Media and Communication Research, No 24, p:20-36.
15. Aditya Dhanuka & Abhilasha Bohra, (2019): Binge-Watching: Web-Series Addiction amongst Youth, Durgadevi Saraf Institute of Management Studies (DSIMS), Vol.2, Issue 1, April - September 2019, Online ISSN:2581- 6632.
16. Abdullah Ahmad Asmael, (2018): Binge watching motivations: A survey of content users", Unpublished Master Thesis, United States: Arkansan State University, ProQuest Number: 10838105.

١٧. غادة أحمد النشار، (٢٠١٨): تأثير التعرض للدراما عبر المنصات الرقمية على أنماط علاقة الشباب بالدراما التليفزيونية، المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتليفزيون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ع١٣، ص: ٤٣٩-٤٧١.

18. Swati Panda & Satyendra C Pandey, (2017): Binge watching and college students: motivations and outcomes, Young Consumers Insight and Ideas for Responsible Marketers, vol 18, no (2), p: 425-438.

١٩. عبد المحسن حامد أحمد عقيلة، (٢٠١٧): استخدامات الشباب الجامعي للتليفزيون التقليدي وتلفزيون الإنترنت والإشباعات المتحققة، المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتليفزيون، ع١١، ص: ٥٤٩-٥٩٢.

20. Michael Samuel, (2017): Time Wasting and the Contemporary Television-Viewing Experience, University of Torento Quarterly, Vol (86), No (4), pp:78-89. DOI:10.13138/utQ.86.4.78

21. Emily Walton-Pattison, Stephan U Dombrowski and Justin Presseau, (2016): 'Just one more episode': Frequency and theoretical correlates of television binge watching, Journal of Health Psychology, Vol (23), No (1), pp 17-24.

22. Sidneyeve Matrix, (2014): The Netflix Effect: Teens, Binge Watching, and On-Demand Digital Media Trends, Jeunesse: Young People, Texts, Cultures, Volume 6, Issue 1, Summer 2014, pp:119-138.

23. Nancy Boyd-Franklin, Pamela A. Toussaint & A. J. Franklin, (2008): Boys into Men: Raising Our African American Teenage Sons, Dotton, new York. P:13.

٢٤. صالح الداهري، (٢٠١٢): سيكولوجية المراهقة ومشكلاتها، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، القاهرة ص:١٧.

٢٥. ولاء رجب عبد الرحيم، (٢٠٢٠): مشكلات المراهقة وطرق علاجها، دار العلوم للنشر والتوزيع، القاهرة. ص: ٤٨.

26. Nancy Boyd-Franklin, Pamela A. Toussaint & A. J. Franklin: Boys into Men: Raising Our African American Teenage Sons, op, cit. P:13.

٢٧. عادل رفاعي، (٢٠١٤): مشكلات المراهقة وأساليب العلاج "التحصيلية، السلوكية، الأسرية، النفسية، كنوز للنشر والتوزيع، القاهرة. ص:٤٨.

28. Alexa C. Curtis, (2015): Defining adolescence, Journal of Adolescent and Family Health, vol7, no2, Article 2, p: 1-40. Available at: https://scholar.utc.edu/jafh/ vol7/iss2/2

٢٩. غادة أحمد النشار: تأثير التعرض للدراما عبر المنصات الرقمية على أنماط علاقة الشباب بالدراما التليفزيونية، مرجع سابق. ص: ٤٥٣.

٣٠. رهام صلاح الدين: أنماط مشاهدة الشباب المصري للمحتوى الدرامي المعرض على المنصات الإليكترونية المتخصصة، مرجع سابق. ص: ٤١٦.

٣١. صفد حسام الساموك، (٢٠٢٠): اهتمامات المنصات الرقمية بقضايا الشباب العراقي: دراسة تحليلية لمحتويات منصة صوت المستقبل الرقمية ، مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، كلية الإمارات للعلوم التربوية، ع٥٩، ص: ٢١٦-٢٣٠.

32. Beverly Wright, (2008): Application of media richness theory to data collection", The Journal of Applied Business Research , V. 24, No. 1, USA. p:138.

٣٣. عيسى عبد الباقي موسى، (٢٠٠٩): انعكاسات الاتصال التفاعلي عبر وسائل الإعلام الجديد على تنمية وعي الشباب الجامعي بالقضايا السياسية: دراسة التحول الديمقراطي في مصر، مؤتمر تقنيات الاتصال والتغيير الاجتماعي، جامعة الملك سعود، الرياض.

٣٤. Beverly Wright, "Application of media richness theory to data collection": op, cit. p:138.

٣٥. ولاء عبد الرحمن فودة، (٢٠١٧): اعتماد الصفوة الأكاديمية العربية على الإعلام الجديد في تحقيق التفاعل مع وسائل الإعلام الدولي، المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتليفزيون، ع١٠، ص:١٤٣-١٦٧.

36. Jung-Yu Lai & Chih-Yen Chang, (2012): The Study Of Media Richness Theory Influencing Individual's Perception And Behavior Researcher, ,P:2-3.

37. Beverly Wright & Paul H. Schwager, (2011): Application Of Media Richness Theory To Data Collection, Journal of Applied Business Research, vol 24, no(1), available at: DOI: 10.19030/jabr.v24i1.1374

38. أولجا جودي وبيلي كاميرتس ونيكو كاربنتيير، (٢٠٠٩): فهم الإعلام البديل، ترجمة: علا أحمد ، مجموعة النيل العربية، القاهرة. ص:٧١.

39. Beverly Wright, Paul H. Schwager & Naveen Donthu, (2008): Application Of Media Richness Theory To Data Collection, The Journal of Applied Business Research – First Quarter 2008, Vol24, No 1, p: 137-142.

40. Beverly Wright: Application of media richness theory to data collection", op, cit. p:138.

41. M. Badger, J., E. Kaminsky, S. and S. Behrend, T. (2014), "Media richness and information acquisition in internet recruitment", Journal of Managerial Psychology, Vol. 29 No. 7, pp. 866-883. https://doi.org/10.1108/ JMP-05-2012-0155

٤٢. محمد شفيق، (١٩٨٥): البحث العلمي، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث. ص: ١٠.

٤٣. محمد عبد الحميد، (١٩٩٢): بحوث الصحافة، القاهرة، عالم الكتب. ص: ١٢١.

٤٤. هدير حمزة: هل باتت منصات الفرجة قريبة من إسدال الستار على دور السينما؟، مرجع سابق.

٤٥. داليا عثمان: تأثير مشاهدة المسلسلات المقدمة على منصة نتيفلكس على النسق القيمي للمراهقين، مرجع سابق، ص:١٦٨-١٩٩.

٤٦. محمد حاتم أبو الجدايل: دراسة مقارنة بين مستخدمي اليوتيوب ومستخدمي منصات الفيديو الرقمية في تداول المحتوى الترفيهي والمعلوماتي، مرجع سابق، ص: ٥٦٩-٦٠٤.

47. Aditya Dhanuka & Abhilasha Bohra: Binge-Watching: Web-Series Addiction amongst Youth, op, cit, p:2581- 6632.

٤٨. غادة أحمد النشار: تأثير التعرض للدراما عبر المنصات الرقمية على أنماط علاقة الشباب بالدراما التليفزيونية، مرجع سابق، ص: ٤٣٩-٤٧١.

٤٩. رهام صلاح الدين: أنماط مشاهدة الشباب المصري للمحتوى الدرامي المعرض على المنصات الإليكترونية المتخصصة، مرجع سابق. ص:٤٠٩-٤٦٨.

50. Emily Walton-Pattison, Stephan U Dombrowski and Justin Presseau,: 'Just one more episode': Frequency and theoretical correlates of television binge watching, op, cit, pp 17-24.

51. Aditya Dhanuka & Abhilasha Bohra: Binge-Watching: Web-Series Addiction amongst Youth, op, cit, p:2581- 6632.

٥٢. محمد خليل الرفاعى، (٢٠١١): دور الإعلام في العصر الرقمي في تشكيل قيم الأسرة العربية، مجلة جامعة دمشق، دمشق، مج٢٧، ع١-٢، ص: ٦٨٧-٧٤٤.

53. Michael Samuel: Time Wasting and the Contemporary Television- Viewing Experience, op, cit, p:.86.4.78

54. Swati Panda & Satyendra C Pandey: Binge watching and college students: motivations and outcomes, op, cit, p: 425-438.

٥٥. محمد حاتم أبو الجدايل،: دراسة مقارنة بين مستخدمي اليوتيوب ومستخدمي منصات الفيديو الرقمية في تداول المحتوى الترفيهي والمعلوماتي، مرجع سابق، ص: ٥٦٩-٦٠٤.

56. Jonas Tana, Emil Eirola and Mats Nylund:When is prime-time in streaming media platforms and video-on-demands services? New media consumption patterns and real-time economy, op, cit, pp 108-125.

57. Sidneyeve Matrix: The Netflix Effect: Teens, Binge Watching, and On-Demand Digital Media Trends, , op, cit,, pp:119-138.

٥٨. أماني عبد المقصود: دوافع التعرض للمحتوى الدرامي في خدمات المشاهدة حسب الطلب (VOD) والإشباعات المتحققة: دراسة ميدانية، مرجع سابق، ص:٢٦٨-٣٢٢.

٥٩. أماني عبد المقصود: دوافع التعرض للمحتوى الدرامي في خدمات المشاهدة حسب الطلب (VOD) والإشباعات المتحققة: دراسة ميدانية، مرجع سابق، ص:٢٦٨-٣٢٢.

٦٠. رهام صلاح الدين: أنماط مشاهدة الشباب المصري للمحتوى الدرامي المعرض على المنصات الإليكترونية المتخصصة، مرجع سابق، ص:٤٠٩-٤٦٨.

٦١. غادة أحمد النشار: تأثير التعرض للدراما عبر المنصات الرقمية على أنماط علاقة الشباب بالدراما التليفزيونية، مرجع سابق. ص: ٤٣٩-٤٧١.

62. Mai Magdy Abo Al Saoud: Motives of watching Drama series online among Egyptian Youth: Multi Method Approach, op, cit, p:20-36.

63. Mai Magdy Abo Al Saoud: Motives of watching Drama series online among Egyptian Youth: Multi Method Approach, op, cit, p:20-36.

٦٤. ريهام سامي: مشاهدة الشباب المصري الشرهة لخدمات البث التلفزيوني عبر الإنترنت: دراسة كيفية، مرجع سابق، ص: ١٧٦٦-١٧٩٦.

٦٥. عبد المحسن عقيلة: استخدامات الشباب الجامعي للتليفزيون التقليدي وتلفزيون الإنترنت والإشباعات المتحققة، مرجع سابق. ص: ٥٤٩-٥٩٢.

66. Mai Magdy Abo Al Saoud: Motives of watching Drama series online among Egyptian Youth: Multi Method Approach, op, cit, p:20-36.

٦٧. ريهام سامي: مشاهدة الشباب المصري الشرهة لخدمات البث التلفزيوني عبر الإنترنت: دراسة كيفية، مرجع سابق، ص: ١٧٦٦-١٧٩٦.